

كل عام وعمّال لبنان وإعلاميوه بخير

مناسبة يومي العمال في الأول من أيار، وشهداء الصحافة في السادس من أيار، تحتج «الثبات» الأسبوع المقبل عن الصدور، على أن تعود إلى قرائها في الأسبوع الذي يليه.. وكل عام وعمّال لبنان وصحافيّوه بخير.

السنة السابعة - الجمعة - 25 جمادى الآخرة 1435هـ / 25 نيسان 2014 م.
FRIDAY 25 APRIL - 2014

الثبات

ATHABAT
www.athabat.net

308

5 ضربات «استخبارية» سورية تسبق حسم الجبهات

هل يُلحق جعجع بقيادة المحاور؟
مرحلة «حرق الأسماء»
لا رئيس يعادي
المقاومة وسورية

3-2

15 ◀ الأردن.. والرقص على حبال التكفيريين

◀ الديكتاتورية.. مطلب «ديمقراطي» للعرب

9 رفض كبارة التصويت لجعجع إنذار للحريري

14 الانتخابات العراقية.. تحديات وآمال

6 الانتخابات السورية في ميزان الربح والخسارة

8 قرم: النواب ووزارة المالية تقاعسوا في دراسة مشروع قانون السلسلة

الافتتاحية

الرئيس القوي؟!

دخل لبنان في مدار الانتخابات الرئاسية.. المرشحون كُثُر: السريون منهم والعلنيون.

أول العلنيين بالطبع هو سمير جعجع، الذي دشّن في حصن معراب قبل 48 ساعة من جلسة الأربعاء زلزلة تتطابق مع الزلزلة التي قبع فيها 11 عاماً قبل تسع سنوات بسبب أعماله «الوطنية» كما وصفها يوماً، والتي في طريقها حصلت بعض الأخطاء، كما قال حين تدشين زلزلة معراب. جلسة الأربعاء مرّت، وثمة جلسات رئاسية لاحقة، لكن متى يجهز «الوحي» على اسم ما، فذلك لن يحصل سريعاً بالطبع.. وقد يستغرق أسابيع، وربما عدة أشهر. اللبنانيون، بنوابهم، لا يمكنهم أن يحددوا لوحدهم رئيسهم، هكذا علمتنا الممارسة والتجارب منذ شهر أيار 1926 ولما نزل..

دولة عربية واحدة لا يمكنها أن تصنع أو توحي برئيس، وتحديدًا إذا كانت بعيدة جداً عن لبنان، كحال المملكة العربية السعودية، رغم أيديها البيضاء على بعض «السياسيين» اللبنانيين، فقد سبق للطيريك أنطوان عريضة أن أعلنها منذ العام 1941 في مؤتمر وطني في بكركي: على لبنان أن يكون على وفاق تام مع جيرانه، وتحديدًا مع الجار الشرقي.. الجار الشرقي الآن منهك بمكافحة الإرهاب، وأمامه انتخابات رئاسية في حزيران، سيتمّ خلالها انتخاب الرئيس بشار الأسد.

ثم هناك الدولة العربية الأكبر، والمؤثرة في مجرى التطورات العربية عموماً، واللبنانية على وجه الخصوص، وعيننا بها مصر، التي تنتظر استحقاق انتخاباتها الرئاسية في شهر حزيران المقبل، ولا بد أن يكون لها رأي في ديمقراطية نوابنا ورئيسنا..

ويضاف إلى ذلك الرأي الأميركي والتفصيل الإيراني والموقف الروسي، وربما الفرنسي، ويضاف إليها كلها انتظار نتائج الانتخابات العراقية.

إذن، علينا انتظار أسابيع، لكن وسط هذه الانهماكات ثمة من يتحدث عن رئيس قوي؟

فكيف يكون هذا الرئيس القوي الذي ينتخبه 128 نائباً، يملك قرارهم أربعة أو خمسة أقطاب يتحدد موقفهم على ضوء التوازنات الإقليمية والدولية؟

ثم لماذا «يضحك المرشحون على ذقوننا وذقونهم» حينما جعل دستور الطائف مجلس الوزراء هو الحكم الفعلي..؟

الرئيس القوي كما هو معروف في كل التجارب الديمقراطية هو الذي يُنتخب من الشعب، وليس من 128 ناخباً أو ألف.

الرئيس القوي أيها السادة، ليس ذلك الرجل «القبضي»، أو الذي تلطخت يده بالدماء، أو ذاك الذي يتجلبب بثياب القديسين، أو يملك كتلة نيابية صغيرة أو كبيرة..

الرئيس القوي هو ذاك الذي ينتخبه اللبنانيون، أي الناخبون اللبنانيون، ويصير يملك صلاحيات... تأملوا وراجعوا تفاصيل الانتخابات الرئاسية على مدى 88 عاماً تعرفون الجواب.

أحمد شحادة

هل يلحق جعجع بقيادة المحاور؟ رئيس لبنان بعد انتخاب الأسد



الكتائب أيدت جعجع.. تكتيكياً

يحملة، لأن من زكّا الترشيح أيد حتماً البرنامج، وهنا تكمن الخطورة، رغم أن بعض مكونات «14 آذار» يرفض الترشيح لأسباب شخصية وحزبية، مثل الرئيس أمين الجميل، الذي يعتبر تأييده لجعجع، إن حصل، اعترافاً بزعامة جعجع، وبالتالي يهدم بيديه ما بناه منذ عام 2004، مع العلم أن المكتب السياسي الكتائبي أعلن تأييد جعجع وهو ما وصفه مصدر كتائبي بأنه عمل تكتيكي ليس إلا.

ما يهم جعجع المتيقن باستحالة فوزه، «تبييض» تاريخه، ليس أمام اللبنانيين فقط، إنما أمام العرب والعالم، لمرحلة يحلم بها لاحقاً، لأن الترشيح في المفاهيم والقوانين غير اللبنانية لا يمكن لأحد خوض غماره إلا إذا كان بلا خطايا.

في المقابل، فإن فريق «8 آذار» الذي يترك اللعبة الديمقراطية تأخذ مجراها إلى النهاية، مطمئن لاستحالة منح كرسي الرئاسة لجعجع، الذي لن يراها إلا في الأحلام أو أضغاث الأحلام، وهو - أي فريق 8 آذار - يدرك أن الكفة الإقليمية والدولية لن تكون في مصلحة السعودية، التي لديها الاستعداد لاحقاً لتقديم جعجع كما «قادة المحاور» في ليلة ليلاء، ولا بأس من الاستثمار عليه لتحسين الشروط قبل نفاذ صلاحيته وسقوط ورقته.

من مواصفات الرئيس اللبناني العتيق أنه لن يكون استعراضياً في الترشيح، ولا همّه حجمه ليفارح حلفاءه والخضوم، ولا ملاكاً ولا ممالئاً، ولم يكن حلمه يوماً جمهورية حدودها من كفرشيما إلى المدفون.. الرئيس المقبل سيكون بلا أدنى شك وطنياً بلا تشوهات، وهذا الرئيس سيتبلور اسمه بعد الانتخابات الرئاسية في كل من مصر وسورية.

يونس عودة

اغتيال، للترويج لاحقاً للرعاية الإلهية التي أنقذت «المنقذ».

القاعدة الثانية، وبعد استهلاك واجترار الأولى، بدأت مع حملات تشويهية للخصوم، وكانت «طائرة» معراب الاستطلاعية، والتي لم يرصدها سوى رادار القوات في معراب. القاعدة الثالثة، بناء زلزلة مشابهة

مع اشتداد الصراع الإقليمي والدولي دخل لبنان مداراً غير معهود من «معارك» رئاسة الجمهورية، لا في التاريخ المكتوب ولا المحكي، مع كل التشوهات المصاحبة، قبل اتفاق الطائف، وبعد اتفاق الطائف «المقهور» من حيث التطبيق، خصوصاً البند الجوهرية الذي يتمحور حول المواطنة، من خلال إلغاء الطائفية السياسية كخطوة أولى ضرورية.

لا يمكن لأحد في لبنان أن يتوقع ما ستؤول إليه الانتخابات الرئاسية من حيث النتائج ربطاً بما يدور إقليمياً حول الجمهورية الصغيرة التي كانت على الدوام، ومنذ ما قبل الاستقلال الرسمي وحتى يومنا هذا، تتأثر بكل الأحداث الدولية، لاسيما أننا نجاور دولة احتلال واغتصاب ليست الآن في ذروة قوتها كي يستعان بها لترئيس شخص ينفذ الوجه المطلوب لبنانياً ضمن المشروع الكبير بأطرافه الثلاثة المركزية: أميركا - «إسرائيل» - السعودية.

في الواقع، ترشح «قائد القوات اللبنانية» سمير جعجع لمنصب رئيس الجمهورية اللبنانية ليس فيه من الإثارة شيء، إذا تبينت المقاصد الحقيقية للترشيح، لأن جعجع شخصياً، و«قواته» بشكل تنظيمي ومن حيث الارتباطات، وقوى 14 آذار على وجه العموم، يدركون جميعاً استحالة تبوؤ شخص له من التاريخ الذي يفخر هو فيه، ما له، وما فيه من الموانع الوطنية التي تجعله شخصاً غير مرغوب في أماكن مختلفة من السلطة، فكيف بالموقع الأول في الدولة والسلطة في آن؟

أسباب عدة تكمن واقعياً وراء الترشيح المريب في الأبعاد والاستهدافات، بدأت عملية وضع القواعد الأساسية له بـ«طلقة» التقاط الزهرة من حديقة «الصومعة»، والتي سمّيت عملية

تلك التي كان حبسها في السريزة بنهم مثبته، لعل أشهرها اغتيال رئيس حكومة لبنان وهو يقوم بمهام وطنية ضمن مسؤولياته الوطنية، والمقصود الشهيد رشيد كرامي، وافتعال «الافتتاح الكبير» للزرزلة التمثيلية، للإيحاء أمام الصحافيين بأنه كان معتقلاً سياسياً وليس مجرماً حوكم على أفعاله.

ليس في ترشيح جعجع قطب مخفية، فالاصطفاف واضح، وفاضح، وما ردود الفعل على الجولات الشكلية في تسويق جعجع إلا مؤشر يدل على صدور أمر عمليات التأييد، ليس للشخص وحسب، بل للبرنامج الذي

**ردود الفعل على جولات
تسويق جعجع مؤشر على أن
صدور أمر عمليات التأييد
ليس للشخص وحسب.. بل
للبرنامج الذي يحمله**

همسات

■ هل يعود «التحالف الرباعي»؟

توقع أحد المتابعين للترشيحات الرئاسية اللبنانية وقوع خلافات داخلية بين قوى الرابع عشر من آذار التي سيشترش منها ثلاثة، وكذلك بين مكونات الثامن من آذار على خلفية التحالفات الجديدة التي ستظهر قريباً على الملأ وستصدم بعض الحلفاء، معتبراً أن البداية كانت مع تشكيل الحكومة «السلامية»، ومن ثم الخطة الأمنية، وهكذا وصولاً إلى الانتخابات الرئاسية والنيابية المقبلة.

■ .. عدل للرعية

سجل قيادي مع وقف التنفيذ في الحزب التقدمي الاشتراكي موقفاً على رئيس الحزب وليد جنبلاط خلال لقاء شبه حزبي، عندما استهجن البعض موقف جنبلاط من سلسلة الرتب والرواتب، وقال إنه موقف اشتراكي يساري بين الجميع، بين المصارف والشركات الكبرى والموظفين والعمال والمتقنين، وإذا كان من ظلم.. ففي السوية عدل للرعية.

■ تضامن ضد جنبلاط؟

قال أحد المشايخ الدروز لوليد جنبلاط بعد أن زاره وفد من آل حمزة على أثر توقيف بهيج أبو حمزة (المستشار المالي السابق لجنبلاط)، إن خطوة «البيك» بتوقيف أبو حمزة أسست لخطوة لا تحمد عقباها، وإن الأضرار الناتجة عن التوقيف ستظهر قريباً من آل حمزة، ومعهم بعض عائلات الجبل.

■ مسعى مصري - سعودي

تجري وساطة مصرية على مستوى رئاسي وبعض مشايخ الأمراء السعوديين لتسوية الخلافات القائمة بين مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ د. محمد رشيد قباني ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري، وعلم أن «عراب» هذه التسوية شيخ بيروتي لعب دوراً مميّزاً في تأليب المفتي على آل الحريري، ويعمل اليوم على تسويتها بتكليف من أجهزة خارجية.

■ صدفة خير من ميعاد

قطبان من زحلة طالما تراشقا كلاماً قاسياً، صادف وجودهما في مناسبة اجتماعية إنسانية، ولم يبق سوى كرسيين متجاورين فارغين، فاضطرا للمصافحة، وأكملوا حديثاً ودياً، وغادرا بفارق أقل من دقيقة.

■ تهديد

تجددت الحملة الكتائبية على إيلي ماروني الذي لا يزال يعتبر أن من حقه حقيبة وزارية، حيث قال أحدهم: «إذا ظل فاتح ع حسابو، مش رح يكون مرشح الحزب بالانتخابات الجاية».

■ السياسي.. والكتباغون

تؤكد جهة معينة أن التحقيقات في ضبط صفقة الكتباغون الأخيرة والأكبر في تاريخ لبنان، والتي كان مقصدها الإمارات العربية، قد تقود إلى شخصية كبيرة لها حماية سياسية غير محلية فقط، وكانت مؤشرات في قضايا سابقة مماثلة قد أدت إلى الشخصية ذاتها، لكن جرت اللغافة.

مرحلة «حرق الأسماء»: لا رئيس يعادي المقاومة وسورية

عاجزون عن التوافق على انتخاب رئيس لجمهوريتهم.

لن يفوز ججع، لأن معركة الأسماء كانت لحرق واستهلاك أسماء المرشحين، لكن «الكباش» الرئاسي سيستمر ما دام هناك من يستمع لأوامر الخارج بإعلان الحرب على المقاومة وسورية، أو من يدعي الحياد على قاعدة «الصداقة» مع العدو الصهيوني، ويصبح ترئيس مثل هؤلاء تسليمًا للبنان إلى جبهة الحرب على سورية، وإلى فلول المعارضة السورية ومؤيديها، في حين أن رياح الميدان تفيد بأن الحرب على المشروع الصهيوني - التكفيري في أوجها، وسورية الأسد والمقاومة في مقدمة الركب.

ولمن لم يستوعب بعد حقيقة المشهد، عليه الاستماع إلى نصيحة السفير الروسي ألكسندر زاسبكين في دعوته «إلى أن يوطد الرئيس الجديد العلاقات مع دول الجوار، لا سيما سورية، لناحية مكافحة الإرهاب وضبط الحدود بين البلدين»، وهذه المهمة بالتأكيد ليس أهلاً لها الطامعون بالرئاسة من صبيان جيفري فيلتمان وأمثاله، والأهم أن المقاومة قالت كلمتها في وجه هؤلاء: من يقف ضد المقاومة يسقط.. ويسقط.. وبالتالي لا رئيس يعادي المقاومة وسورية.

عدنان الساحلي

الرسالة التي وجّهها «المستقبل» عبر انتخابه قاتل الرئيس كرامي هي أنه يمجد القتل ويسير خلفهم

الخاطئة على ججع لوحده، فخلفه يسير «تيار المستقبل»، و«التيار» هنا مجرد تابع وليس قائداً، لأنه من جهة التزم تعليمات المعزول بندر بن سلطان، الذي كان يسعى لإيصال ججع إلى بعيدا، علماً أن تبعيته ليست جديدة.. ألم يقل ججع عام 2005 إنه لم يلتحق بأحد، بل الآخرون التحقوا به؟ وعندما يقترح نواب «المستقبل» لججع ينسون أن أمامهم مهمة «جلية» أخرى، هي البحث عن قاتل رفيق الحريري وإقامة نصب له، لأن الرسالة التي يوجهها «المستقبل» عبر انتخابه قاتل الرئيس الشهيد رشيد كرامي، هي أنه يمجد القتل ويسير خلفهم، من دون أن تبرر له فعلته حقيقة أن اللبنانيين في الظرف القائم

ويسلح عصاباتهم؟ لكن ججع معجب بتجربة قائده بشير الجميل، ويصر على إعادة تكرارها.

بشير الجميل، على هامش حربه «ضد الفلسطينيين والسوريين»، ارتكب مجازر شنيعة بحق حلفائه الشمعونيين في الصفرا وعين الرمانة وغيرهما، وأرسل سمير ججع ليقتل طوني فرنجية في إهدن، ووحد «البندقية المسيحية» وقدم نفسه إلى الرئاسة من دون منازع، بعد أن رتب أموره مع الأميركيين والسعوديين و«الإسرائيليين».

لا ينسى اللبنانيون لبشير قوله: «لا نريد كلما ظهر عبد الناصر جديد أو خميني جديد أن تحدث حرب أهلية في لبنان».. أراد الجميل حسم الصراع الداخلي على قاعدة التحالف مع العدو «الإسرائيلي»، ومارس مؤيدوه كل الأعياب الانتخابية ليجمعوا له أصوات معظم النواب، لكنه لم يصل إلى قصر بعيدا.

ججع يظن أن أمامه فرصة لا تعوض: عبيد أميركا يمولون ويسلحون عصابات تقاتل داخل أسوار دمشق، لكن ظنه خاب، لأن سورية هزمت دوماً كل الحاقدين، فكيف وهي تحاربهم ومعها «جنود الله» الذين هزموا «الإسرائيلي» في 2006 وما زالوا له بالمرصاد؟ لا تقتصر مشكلة الحسابات

هل يخسر التكفيريون الإلغائيون الحرب في سورية ويربحونها في لبنان؟ هكذا يظن سمير ججع وجماعة «ثورة الأرز».

صحيح أن بعض الظن إثم، لكن ججع في الحقيقة سعى للحصول على تأييد خمسين صوتاً من النواب في الدورة الأولى، ويحلم بخمسة وستين توصله إلى قصر بعيدا.

لم يتعلم ججع من تجاربه السابقة التي جعلته إما موضع ذم باعتباره قاتلاً موصوفاً لشخصيات لبنانية معروفة، وإما موضع تندر باعتباره صاحب أكثر التنبؤات والوعود التي لا تتحقق.

لو نظرنا إلى تاريخ «المرشح الرئاسي» سمير ججع لوجدناه تاريخاً إلغائياً، لأنه قتل كل من خالفه الرأي في مسيرته الحربية، وعزل كل من شك في ولائه السياسي، فكفره في عقيدته واستبعده عن حزبه، وهذا حال معظم رفاق درب ججع.

إذا، هي حرب واحدة يشنها التكفيريون في لبنان وسورية ضد كل من يخالف الإرادة الأميركية ويهدد أمن «إسرائيل».. ألم يتلق ججع وقواته تدريباتهم لدى العدو «الإسرائيلي»، وسار تكفيريو سورية على نهجه، وها هو العدو يخرج لهم قاداتهم ويذوي جرحاهم



(أ.ف.ب.)

لن ستملاً، الصندوق الزجاجية، ومتى؟

اتفاق الأميركيين والصهاينة والإرهاب والأعراب ضد سورية.. يعني أن دمشق على حق

الخليج.. بالإضافة إلى ما تلقوه في أماكن سرية في عواصم الغرب من تدريب، ومن عواصم الغرب، ومن مطاراتهم، خرج الآلاف من الإرهابيين لـ«الجهاد» في سورية؟

ويسأل العجوز السوري الذي عجنته التجارب والسنين: هل لاحظتم أنه مع الأميركي والغربي يدخل دائماً «القاعدة» والإرهاب؟ مضيفاً: هل كان هناك أوكار ومخابئ للمسلحين والإرهابيين في العراق قبل الغزو الأميركي؟ وهل كان هناك إرهابيون و«قاعدة» ومشتقاتها في ليبيا قبل ثورة برنار هنري ليفي؟

هل لاحظتم كيف بدأ عشرات الآلاف من الإرهابيين يدخلون إلى سورية بعد زيارة المنظر الأميركي السيناتور جون ماكين للحدود السورية - التركية، والحدود اللبنانية - السورية في منطقة عكار؟

الغرب والأميركي ومشيوخ الخليج مهووسون بالديمقراطية في سورية، لكن على طريقة الصراع بين «داعش» و«النصرة»، وتطبيق قوانين «جيش الإسلام» وزهرته زهران علوش، وقائد «الجيش السوري الحر» عبد الإله البشير؛ رجل الموساد الصهيوني.

باختصار: الطائرات الأميركية أسقطت الطائرات الأتلسية أسقطت معمر القذافي.

«الإسلام» الأميركي أخذ مصر من رجل واشنطن حسني مبارك، لكن إلى أين قادها؟

العراق وليبيا ذهبا إلى الفوضى.. في مصر، استدرك الشعب المصري إلى أي حال يفوقها «الإخوان»، فانتفض قبل أن تخرب البصرة.. وما زالت المعاناة من آثارهم متواصلة.

ببساطة، هؤلاء الأعراب والأتراك والغرب والأميركيون ومعهم الصهاينة، الذين يدعمون بكل الأشكال والوسائل والأساليب ما يسمى «الثورة» السورية، ويتشدقون بحبهم لـ«الديمقراطية» المزيفة، هم لا يسعون إلى خير الشعب السوري والدولة السورية، هم يريدون إسقاط سورية الموقع والدور والمكانة، والتاريخ والجغرافيا.

هم يريدون تمزيق سورية إرباً إرباً.. لكن سورية تواجه، وتقاوم، وتتقدم بانتصاراتها النوعية من القلمون إلى حمص إلى حلب إلى ريف اللاذقية الشمالي.. وتسير العملية الديمقراطية وفق إرادة الشعب السوري الحرة، والتي ستكون في شهر حزيران أمام مهمة انتخاب رئيس للجمهورية العربية السورية، والذي سيكون بالتأكيد الرئيس بشار الأسد.

هؤلاء الأعراب ما وقفوا مرة مع قضايا التحرر لشعوب العالم، لا بل ما وقفوا مرة مع الوحدة الإسلامية، وكانوا باستمرار يعملون لتشويه الدين الحنيف.. وكانوا على السدوم ضد الدور التنويري للأزهر الشريف وما فتئوا.

يستحضر الرجل هنا، الصحفي البريطاني الراحل منذ عدة أيام، باتريك سيل، فيؤكد أن سيل التقى ملوكاً وقادة ومسؤولين عرباً، وتحدث معهم، وناقشهم، وخصوصاً في ظل الأزمة السورية، وحذرهم من أنهم يلعبون بعروشهم ودولهم جراء انحراطهم في الحرب على سورية وعلى دولتها الوطنية، لأن العدوى ستنتقل إليهم سريعاً، فالغرب الذي يستقون به سيكون أول من يشغل خناجره بهم.

لكن ما الجدوى من ذلك إذا كان هؤلاء الأعراب أميين في التاريخ جاهلين في تفاصيل الجغرافيا، يعتمدون في تفاصيل حياة حكمهم اليومية على المقويات الأميركية والمصل الغربي؟

يتساءل العجوز السوري هنا: كيف لنا أن نفهم أن الأميركي والغربي يريد مواجهة الإرهاب ومكافحته، والأصولية المتطرفة ومتفرعاتها وتشعباتها، في وقت تنسّق مخابراته معها في كل الأشكال والوسائل، هو يمددهم بالسلاح ويدربهم في قواعد أنشأها خصيصاً في الأردن والدولة العبرية، وبعض محميات



مسلحان يهربان من تصدي الجيش السوري لمحاولة اقتحام تكتة هنانو بحلب

قيامها في 26 أيلول/ سبتمبر 1962، وكانوا ضد ثورة المليون شهيد في الجزائر، وبالتالي كانوا ضد مصر وسورية اللتين قدمتا كل الدعم لهذه الثورة.. وقبلها غصوا الطرف عن اغتصاب فلسطين، لا بل قدموا تسهيلات ووعداً بالأل يخدموا الكيان المصطنع.

كانوا سابقاً أوفياء للإنكليزي الذي بدأ تصنيعهم منذ عشرينيات القرن الماضي، وتحولوا لأن يكونوا أداة للاستعمار الجديد وسيده الأميركي منذ خمسينيات القرن الماضي، وما زالوا.. هم كانوا ضد عبد الناصر والوحدة العربية، وكانوا ضد الثورة اليمنية منذ

كم هو رانسك ذلك السبعيني السوري حينما يفضل بطريقته الشعبية ما تمر به سورية.. هو لا ينظر، ولا يحلل، ولا يدعي أنه صاحب رؤية وفكر وعقائد، لكنه حينما يتحدث عن الوقائع التي تمر بها بلاد الأمويين، يتحدث من تجربة عمر، وعن بديهيات.

ببساطة يختصر المسألة بقوله: حينما تكون «إسرائيل» وأميركا وبريطانيا والغرب عموماً ضد سورية ودولتها الوطنية، يعني ببساطة أن دمشق والدولة السورية على حق، ويستحضر ما قاله عبد الناصر يوماً: «إذا وجدتم أميركا راضية عني، فاعلموا أنني أسير في الطريق الخطأ».

يضيف العجوز السوري هنا: ما بالكم إذا أضفنا ما كنا في شبابنا نتحدث عنه حول «الرجعية العربية» وملوك النفط والكانز الذين ما وقفوا مرة إلى جانب قضايا العرب الكبرى، خصوصاً قضية الشعب العربي الفلسطيني، لا بل كانوا على السدوم سبباً في التفرقة والتمزيق العربي، وفي الضعف والوهن العربيين، يبددون ثروات الأمة الطائفة والمذهلة على الملذات، وفي البورصات في الغرب، وعلى التسليح الذي يأخذ الأمراء والحكام سمسات خيالية لقاء الصفقات التي يكبر حجمها عاماً بعد عام.

ويشدد أن أعراب الكاز والغاز والنفط هم أوفياء دوماً لمن صنع عروشهم،

غول رفض «السيناريو الروسي».. ويريد أن «يرتاح»

أردوغان يحكم «الجمهورية التركية».. وعينه على رئاسة البلاد

أنقرة - الثبات

يقول أحد مساعدي رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، إن الزعيم التركي الأبرز في العقد السابق قد حسم أمره لجهة الترشح لرئاسة الجمهورية، وإن كان الأمر سيتم بصلاحيات منقوصة تمنعه من أن يكون رئيس البلاد، أي رئيساً في نظام رئاسي يمنحه صلاحيات واسعة لإدارة شؤون البلاد بدلاً من الاضطرار لإدارتها بالواسطة عبر أحد مساعديه وفقاً للسيناريو المرجح حالياً بعد رفض الرئيس الحالي عبد الله غول أن يكون «مجرد واجهة» كما نقل عنه أحد مساعديه.

وقد بدأ أردوغان بالفعل وضع الخطط الانتقالية لإدارة البلاد من موقع رئاسة الجمهورية، أملاً بتغيير النظام إلى رئاسي خلال وجوده في السلطة بعد الانتخابات النيابية العام المقبل، وتقول المعلومات إن قانون الانتخاب الجديد الذي تعده الحكومة التركية سيمكن حزب «العدالة والتنمية» من الحصول على 37 مقعداً إضافياً في الانتخابات

المقبلة رغم عدم زيادة عدد ناخبيه، وذلك بعد اعتماد دوائر انتخابية جديدة وإعادة توزيع المقاعد على الدوائر، بحيث يتم إضافة عدد من هذه المقاعد إلى المناطق التي يسيطر عليها حزب «العدالة والتنمية».

وإذا ما مر هذا القانون من دون مشاكل أساسية خارج البرلمان، باعتبار أن الحزب يمتلك الأغلبية اللازمة لإقراره، فإن الحزب سيكون ماضياً في طريق الحصول على غالبية برلمانية مريحة تتيح له تعديل الدستور مباشرة (بغالبية الثلثين) أو عبر حصوله على غالبية كافية لطرحة للاستفتاء أمام الشعب مباشرة، وهو ما يفقد إليه الحزب الآن بفارق نحو 7 أصوات، رغم امتلاكه غالبية مريحة داخل البرلمان تتيح له إقرار القوانين غير الدستورية.

وتقول المصادر إن رئيس الجمهورية عبد الله غول رفض السيناريو الروسي، أي أن يتولى هو رئاسة الحكومة لإدارتها بالنيابة عن أردوغان، مشيرة إلى أن غول في المقابل، لم يواجه أردوغان،

ولن يترشح ضده بالتأكيد، كاشفة أنه أبلغ الأخير أنه عندما يرغب (أردوغان) بالترشح للرئاسة، فإنه (غول) يفضل أن يرتاح لبعض الوقت بعيداً عن المناصب والهموم السياسية، رافضاً في الوقت نفسه دخول البرلمان عبر انتخابات فرعية بعد الطلب من أحد نواب «العدالة والتنمية» الاستقالة في دائرة مريحة للحزب لن يجد فيها عناء الفوز، وتقول المصادر إن غول يريد أن يدرس مستقبله السياسي «بهدوء» ومن دون ضغوط، وأنه يريد أن يراقب الأمور عن بعد قبل اتخاذ أي قرار بشأنها.

ويدأ واضحاً أن أردوغان، ماض في طريق الترشح، غير أنه بموقف غول الراغب بتجديد ولايته مرة أخرى، ويعتزم أردوغان تعيين أحد نوابه رئيساً للحكومة بعد أن يستقيل منها ومن الحزب استعداداً للانتخابات الصيف المقبل، وقد صرح محمد علي شاهين نائب رئيس الحزب بأنه في حالة اعتلاء أردوغان سدة الرئاسة فإنه يوجد أربعة مرشحين من معاونيه لترؤس الحكومة، وهم بولانت ارينج وبشير اتالي وعلي باباجان وأمرالله اشلر.

من هنا وهناك

مخاوف سعودية - فرنسية

ذكرت تقارير استخباراتية أوروبية أن العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش العربي السوري في حمص تثير مخاوف السعودية وفرنسا، وأن الجيش السوري نجح في قطع طريق الإمدادات عن المسلحين في المدينة بعد ضبط الحدود السورية - اللبنانية وسيطرة الجيش على مراكز العصب في القلمون. كما كشفت التقارير أن هناك حالة ذعر وتخبط بين أوساط المسلحين والمخابرات السعودية، التي تهدد بعض قادة المجموعات الإرهابية بتصفيتهم في حال حسم النظام السوري معركة حمص القديمة لصالحه، وأن باريس والرياض تدفعان بالإرهابيين لفتح جبهات أخرى حول حمص، لتشيت القوات الحكومية، وأن المخابرات الفرنسية - بتمويل سعودي - تستعد لإدخال أسلحة مضادة للطائرات إلى الداخل السوري، رغم التحذيرات التي أطلقتها أجهزة استخباراتية أوروبية من إمكانية وصول تلك الأسلحة المتطورة إلى أيادٍ غير مرغوب بها.

استخبارات ألمانية في الأردن وتركيا

ذكرت مصادر واسعة الاطلاع، نقلاً عن تقارير استخباراتية أن هاجس الخوف من المقاتلين الهاربين من سورية بات يسيطر على دوائر صنع القرار في الشرق الأوسط وأوروبا، وأن الأجهزة الاستخباراتية في المنطقة وفي دول أوروبية تبذل جهوداً خارقة لمحاولة منع هذا الارتداد الخطير على أراضيها. وقالت المصادر أن وفوداً استخباراتية من دول مختلفة تتدفق على دول الجوار السوري، في مهمات تصفها التقارير بالاستباقية والوقائية للخطوط الأمامية، ومن ذلك زيارة وفد من الاستخبارات الألمانية للأردن وتركيا، من أجل بحث التعاون مع الأجهزة المختصة في الدولتين لمتابعة الرعايا الألمان الذين يستخدمون أراضي الدولتين في طريقهم إلى الأراضي السورية للقتال.

الغرب «ينفض» يديه

رأت صحيفة «انديبنت» البريطانية أن الغرب نفّض أيديه من سورية، بعد مرور ثلاثة أعوام للنزاع المحتدم هناك، معتبرة أنه لا يمكن للغرب مواصلة النظر في الاتجاه الآخر، فالدول الغربية وحلفاؤها في الشرق، أولهم السعودية، شجعوا المتمردين على النهوض في البداية ليس فقط بالكلام الدافئ، إنما بكلام مقنع حول تدفق واسع للسلاح. وأشارت الصحيفة إلى أن الطريقة التي نفّض بها الغرب أيديه عن سورية تبدو ساخرة، قائلة: «على قادتنا التفكير بدقة أكثر قبل تحريك الجرة السورية، فالأوان فات، لكن بعد انتهاء عطلة العيد عليهم أن يعملوا على إحياء محادثات السلام بين الأطراف، ونذكر أننا قد لا نتمكن من وقف الحرب في سورية، لكن علينا ألا ندعي أنها ستبقى مستمرة».

ضربات «استخباراتية» سورية تسبق حسم الجبهات

وربطاً بالأمر، أشارت المصادر عينها إلى وقوع عدد من عملاء الاستخبارات الأميركية في قبضة الجيش السوري، وتصفية آخرين، بينهم العميلة «نيكول مانسفيلد» وزوجها، عبر عملية أمنية وصفها بـ«المعقدة» في ريف إدلب، خلال استعدادهما للتوجه إلى الشمال السوري، معتبرة أن الإجهاز عليهما وما يحملانه من وثائق أمنية «هامّة» مكن أجهزة الأمن السورية من الوصول إلى عملاء آخرين في أكثر من محافظة في البلاد، كما أشارت إلى أن فرقة «إسرائيلية» خاصة ساعدت مجموعات مسلحة بالوصول إلى تلة الأحمر التي تعتبر نقطة رصد إلكترونية لاتصالات القوات «الإسرائيلية»، كاشفة عن تقديمات لوجستية تقدمها فرق أخرى تتبع للموساد لتلك المجموعات، والتي كانت تنشط بشكل كبير في المناطق التي كانت تخضع لسيطرة المسلحين في القلمون، قبل أن تفر بشكل جماعي عقب بدء الجيش السوري وقوات من «حزب الله» بالسيطرة على هذه المناطق، وهذا بحد ذاته ضربة «استراتيجية» يسجلها الطرفان في مرمى الاستخبارات الإسرائيلية»، وفق توصيفه. ووسط المشهد الميداني المتسارع والمحتدم في سورية، والسذي سينحو حتماً إلى مزيد من السخونة بعدما بدأ العد العكسي للانتخابات الرئاسية، تشخص أنظار المراقبين الدوليين إلى «أم المعارك» حلب، في وقت أشارت وكالة «اسوشيتد برس» الأميركية، نقلاً عن قياديين معارضين، إلى توجّه القوات السورية باتجاه حسم عملياتها نهائياً في كامل حمص خلال الأيام المقبلة، تبعها تعليق لمعهد «بروكينغز» يعتبر أن خسارة حمص ذات الأهمية الاستراتيجية والمعنوية للمسلحين، تمثل ضربة قاسمة إضافية للمعارضة المسلحة بعد انهيارها على جبهات القلمون وقبلها في القصر، ولاحقاً في حلب، التي ستعود قريباً إلى عهد الجيش السوري»، بحسب تعبيره، وحتى حين موعد الانتخابات الرئاسية تبقى للمجريات الميدانية الكلمة الفصل، والتي ستضمّن أكثر من مفاجأة، «بعضها من العيار الثقيل»، وفق توصيف محللين استراتيجيين.

ماجدة الحاج

مصادر استخباراتية إقليمية: قوة أمنية سورية خاصة اغتالت «باروخ مزراحي» رداً على اغتيال اللواء سمير الشيخ

وفي وقت أرخى اغتيال باروخ مزراحي بتداعيات وصفها المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرונوت» بـ«الخطيرة للغاية»، حيث تدل على حرفية استخباراتية معادية ستكون باكورة سلسلة عمليات مماثلة في المرحلة المقبلة عبر استهداف رموز أمنية «إسرائيلية» لا تقل أهمية عن مزراحي - حسب إشارته - ربط خبراء عسكريين بين واقعتي اغتيال الأخير ومدير الإدارة العامة في الاستخبارات السورية سمير الشيخ، معتبرين أن عملية استهدافه تدل عبر بصمات تنفيذها إلى ارتباطهم بالموساد «الإسرائيلي»، خصوصاً أن مهمته الأمنية ترتبط بالتنصت الحدودي على جبهة الجولان مع «إسرائيل».

ورغم التسريبات التي أتت على لسان أكثر من محلل استراتيجي أدرجت عملية تصفية مزراحي في إطار رد «حزب الله» على اغتيال الشهيد حسان اللقيس، إلا أن مصادر استخباراتية إقليمية اعتبرت أن قوة أمنية سورية خاصة تقف وراء اغتياله، عبر أحد أذرعه في فلسطين المحتلة، رداً على اغتيال اللواء الشيخ، وقد يكون بالتنسيق الاستخباراتي الوثيق مع «حزب الله»، بحسب المصادر التي كشفت أيضاً عن ضربات «أمنية» هامة تقوم بها فرق خاصة في الجيش السوري بحق عملاء «CIA» والموساد في أكثر من جبهة سورية، لقطع تواصلهم مع المجموعات المسلحة، وضرب مهماتهم التجسسية على المراكز العسكرية السورية، مرجحة ازدياد هذه الضربات في المرحلة المقبلة بالتزامن مع تسريع عمليات الحسم العسكري الجارية على الجبهات السورية الاستراتيجية.

والتي تدل على حرفية استخباراتية «معادية» - حسب ما وصفها محللون عسكريون «إسرائيليون» - أدرجوها في خانة الرد السوري على اغتيال مدير الإدارة العامة للاستخبارات السورية اللواء سمير الشيخ، بالتزامن مع ضربات أمنية تنفذها فرق خاصة في الجيش السوري بحق عملاء في جهاز «FBI» الأميركي منسولين إلى بعض المناطق السورية، ليس آخرها تصفية العميلة «نيكول مانسفيلد» وزوجها، بعملية نوعية في ريف إدلب، ليفتح الباب واسعاً أمام الحراك الاستخباراتي الأميركي - «الإسرائيلي» في سورية منذ بداية الحرب، والذي باتت تخرقه أجهزة الأمن السوري بشكل كبير، وفق ما أشار أحد ضباط وكالة الاستخبارات الأميركية.

في خضمّ تسارع وتيرة إنجازات الجيش السوري على جبهتي حمص وحلب تحديداً، على وقع اتجاه القيادة العسكرية السورية لتنفيذ عملية «هامّة ونوعية» باتت قاب قوسين أو أدنى على مختلف محاور المواجهات في الشهباء، بهدف تطهيرها بالكامل من المجموعات المسلحة قبيل الانتخابات الرئاسية - وفق ما تؤكد مصادر سورية وإقليمية متابعه - خرّق حدث أمني بالغ الدلالات الجدار الأمني «الإسرائيلي»، تمثل باغتيال باروخ مزراحي، السذي يرأس إحدى أهم قواعد التجسس الإلكترونية في الكيان «الإسرائيلي»، والعالم لسنوات طوال في الوحدة 8200 الأمنية، لتصيب الدوائر الأمنية «الإسرائيلية» بصدمة غير مسبوقه، نظراً إلى أهمية الشخصية المستهدفة.



عناصر شرطة العدو يحملون نعش باروخ مزراحي باتجاه مقبرة الشرطة في القدس المحتلة (أ.ف.ب.)

إبرو وعبر

«تسعود»

أميركي - أوروبي
في الديمقراطية

يغور الفريق الأميركي في أزمات متوالية جراء تعمق أزمة الرأس المخطط للحرب في سورية. بعد أن تقطعت أذرع الأخطبوط القاتل في مناطق محورية من سورية، مثل القلمون، بشكل عام، واقتلاع القتل من معلولا تحديداً، ورمزية هذا الاقتلاع والاجتثاث للقتل المجرمين الذين رعتهم واشنطن الاستعمارية «المشعبة بالعنصرية»، وأوروبا التي غطت صلب المسيح في البلدة الأكثر رمزية لسيد المحبة (معلولا)، وتركيا أردوغانان التواقفة إلى سفر برك من طراز جديد في القتل يحمل في باطنه كل الكراهية المستنسخة من زمن السلطنة البائدة.

هنا لا يجدر الحديث لا عن مملكة آل سعود المترنحة، ولا عن بقية نواحي الخليج الممولة للفتك في سورية، لأن أولئك مجرد أدوات تنفيذية لا يرقون إلى صفة «أنصاف الرجال».

أولئك جميعاً لم تصدر عنهم أي مواقف، ولو من باب رفع العتب، أمام شعوبهم «الديمقراطية» و«الحرية» تؤشر ولو من بعيد إلى أنهم ينتمون إلى أي دين سماوي بعد الاستباحة التي خططوا لها ونفذت تحت إدارتهم لتخريب البلدة المقدسة، وهو الأمر الذي يكشف المكشوف أكثر، بإيمانهم بالله فقط على ورقة الدولار.

أليست قناعة تترجمها الأحداث كل يوم أن أولئك يعملون على استخدام الدين، إذ يريدون الشر، بينما الأديان كلها تفيض بالمحبة والتقارب والتلاقي؟

آخر ما تفتقت به عقول مجموعة الشر المسماة المخابرات الأميركية، العمل على اختراق العشائر على الحدود السورية العراقية، وبدأت تدرس الخطوات التي يمكن عبرها تمديد القتل في سورية، بعد أن استهلكت أدواتها «الداعشية» و«النصراوية» وغيرها من مجموعات «الجيش اللاجر» في عمليات تخريب وقتل وذبح، وفشلت في تحقيق الغاية الأساس: إسقاط النظام.

لقد سقط المخطط بلا ريب عند أقدام الأسود الذين حرروا معلولا من السبي، والانتخابات الرئاسية ستجري في سورية رغم الزعيق الأميركي «المسعود» في الديمقراطية، والعويل الأوروبي على الحرية الممسوخة في القارة العجوز، والتي بدأت تستلهم الفتوحات الخليجية في الحريات من الاغتصاب إلى القتل وما بينهما، فيما الرأس المريض في اسطنبول يصدر التشريعات المانحة للمخابرات حق سجن الصحفيين. انتهى زمن الفرص للاحتواء، وبدأت معركة تحرير سورية من كل تلك الأوساخ.

يونس

الانتخابات السورية في ميزان الربح والخسارة

وأن يكون مقيماً في سورية مدة لا تقل عن 10 سنوات إقامة دائمة متصلة عند تقديم طلب الترشيح، وألا يحمل أي جنسية أخرى غير الجنسية السورية، وألا يكون محروماً من ممارسة حق الانتخاب»، كما فرض القانون على طالب الترشيح أن يكون غير محكوم ولو «رد إليه اعتباره»، وأن يكون حاصلًا على تأييد خطي لترشيحه من خمسة وثلاثين عضواً على الأقل من أعضاء مجلس الشعب.

هذه المعايير قد تدل بشكل ما أن النظام السوري قد أراد منع المعارضين من الترشيح، وقطع الطريق على إمكانية أحد منهم للترشح، خصوصاً أن معظم معارضي النظام السوري قد نفوا قسراً منذ عقود أو سنوات عدة، وأغلبهم - إن لم يكن كلهم - قد حوكموا أمام المحاكم العسكرية واتهموا باتهامات معروفة، منها «الخيانة» أو «وهن نفسية الأمة» وغيرها.

وبما أن القوة الشعبية للرييس بشار الأسد قد ازدادت بشكل كبير بعد التطورات الأخيرة وانتشار الإرهاب والتكفير منذ آذار 2011 ولغاية اليوم، كان من المفترض به أن يلعب الورقة الأكثر ربحاً لديه، وهي منازلة المعارضة في صناديق الاقتراع، وكسب الجولة الديمقراطية بعد كسب جولات الميدانية، قد يبدو للبعض أن من وضع تلك المعايير الضيقة جداً للترشح، أوحى بضعف النظام السوري وليس قوته، فالقوي والواثق من قدرته على الفوز لا يمنع أحداً من الترشيح، بل بالعكس: يفتح الباب لجميع المعارضين للترشيح، ويتحداهم في أن يتمكنوا من هزيمته شعبياً.

عملياً، قد يحقق الرئيس الأسد انتصاراً في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقد يحقق انتصارات ميدانية أيضاً، لكن هذا لا يعني أنه لا حاجة جدية لإصلاح النظام من الداخل، أو أن الفكر الإقصائي الذي يسيطر على بعض الإدارات في سورية يمكن استمراره، فالفكر الأحادي يمكن أن يفوض كل ما يتم بناؤه، ويلغي الشرعية عن كل ما يمكن تحقيقه والانتصار فيه في المعركة ضد الإرهاب.

د. ليلي نقولا الرحباني

لكن، مقابل تلك الحنكة والمقدرة على اقتناص الفرصة في الوقت الأكثر ملاءمة، يبدو أن فكر «الحرس القديم» ما زال يسيطر على تركيبة النظام السوري، ويجعله يخسر

الانتخابات الرئاسية
السورية ستتم في
ظل انشغال أميركي
وأوروبي بملفات
أوكرانيا والنووي
الإيراني

بالشكل وإعلامياً ما يربحه بالميدان والسياسة، وذلك من خلال ممارسة سياسة إقصائية للمعارضين.

إعلامياً وسياسياً، لم يكن النظام السوري موفقاً حين وضع معايير ضيقة جداً لمن يحق له الترشيح من السوريين، خصوصاً أن القانون يشترط في المرشح «ألا يكون متزوجاً من غير سورية،

الاستفادة إلى أقصى حد من التطورات الحاصلة في المنطقة، فالأميركيون والإيرانيون يسرون بسرعة نحو توقيع اتفاق نووي، يريدون الانتهاء منه قبل دخول الإدارة الأميركية في فترة التحضير للانتخابات النصفية للكونغرس، والتي ستحصل في الخريف المقبل، وعليه سيبقى الملف السوري في درجة ثانية من الأهمية، أو على الأقل يبقى منفصلاً عن تلك المفاوضات، لئلا يتم تقويضها.

ثالثاً: يحاول النظام من خلال الإسراع بعقد الانتخابات الرئاسية، الاستفادة من الانتصارات الميدانية التي حققها بالتعاون مع حزب الله، ويعقد الآمال على أن تكون تلك الانتصارات عاملاً مساعداً لمزيد من الانتصارات، تجعله يسيطر على المدن الكبرى، مستغلاً انهيار جبهات المسلحين، والتقاتل «الوهابي» - «الإخواني» الذي يلعب لصالحه ميدانياً، وهكذا، يستطيع تمرير الانتخابات الرئاسية السورية في فترة محرجة للجميع، وفي ظل انشغال أميركي وأوروبي بملفات أوكرانيا، والملف النووي الإيراني، والتنسيق مع إيران لانسحاب الناتو من أفغانستان، والخلاف السنّي - السنّي على قيادة العالم الإسلامي.

أعلنت دمشق رسمياً عن موعد الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في الثالث من حزيران المقبل، وذلك تطبيقاً للدستور السوري الجديد الذي تم تعديله، والذي حولها من مجرد استفتاء بالإجابة بـ «نعم» أو «لا» إلى انتخابات رئاسية تعددية، تفسح المجال أمام المرشحين للتنافس ديمقراطياً، كما هو مفترض في أي دولة حديثة.

يثير هذا الإعلان السوري عن موعد الانتخابات الرئاسية ملاحظات عدة، منها ما يصب في مصلحة النظام، ومنها العكس، ونورد منها ما يلي:

أولاً: لقد انعكس التوتر في أوكرانيا، والخلاف الروسي - الأميركي حول القرم وما بعدها لمصلحة النظام السوري، وهو ما يجعله يسير نحو الانتخابات الرئاسية بثقة، وي طرح ترشح الرئيس بشار الأسد متكلًا على دعم من حلفائه الإقليميين والدوليين. فقبل أزمة أوكرانيا كان الأميركيون يحاولون عقد صفقة مع الروس، تقضي بالاعتراف بالواقع الفعلي على الأرض والتخلي عن المعارضة السورية، مقابل الضغط على الأسد لعدم الترشح للانتخابات الرئاسية، والاتفاق على خلف له، ولو كان أحد من أركان حكمه. ثانياً: يحاول النظام السوري



جنود الجيش السوري في أحد أحياء حمص القديمة بعد طرد المسلحين منه

يُقال

■ سر الغضب

قال مصدر استخباري خليجي إن من أسباب الغضب السعودي من قطر اكتشاف الرياض تواصل المخابرات القطرية مع ضباط من الحرس الوطني السعودي كانوا يتلقون تدريبات ودورات عسكرية في أوروبا، والطلب منهم الانقلاب على نظام حكمهم، كاشفاً أن الأمر نفسه تكرر مع مواطنين وضباط إماراتيين وبحرينيين.

■ المختطفون الكويتيون في تركيا

أعلنت الكويت أن ثلاثة من مواطنيها خطفوا في سورية، كاشفة أنها طلبت من تركيا المساعدة في تأمين إطلاق سراحهم. ولم يتم التعرف بعد إلى الجهة الخاطفة التي طلبت مليون يورو مقابل إطلاق سراحهم، بعد أن تم نقلهم إلى تركيا.

■ أحكام سعودية بالسجن

ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المحكمة الجزائية أصدرت أحكاماً بسجن 13 شخصاً لمدة تراوح بين عام وعشرة أعوام بتهمة دعم وتمويل مقاتلين خارج المملكة، علماً أن الملك عبد الله بن عبد العزيز أصدر في شباط الماضي مرسوماً يقضي بسجن أي سعودي يذهب للقتال في الخارج، في ظل عدد السعوديين الكبير الذي يقاوتون إلى جانب المعارضة السورية.

■ سورية ليست بحاجة للسلاح

رأى القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري أن سورية تتعرض للمؤامرات وتواجه الضغوط الأميركية بسبب وقوفها في الخط الأمامي لجهة المقاومة في المنطقة، مشيراً إلى الدعم الأميركي للامحدود للإرهابيين في سورية. ولفت جعفري إلى أن «سورية ليست بحاجة لأي دعم عسكري من الخارج، لأن حضور الشعب السوري بقوة في الميدان والقوى البشرية الكبيرة التي تمتلكها سورية تغنيها عن أي دعم عسكري من الخارج»، مضيفاً أن العدو العلني لإيران ولجبهة المقاومة هما أميركا والكيان الصهيوني اللذان يمارسان العداء باستمرار وعلى جميع الصعد.

■ اركضي هيلاري

نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية تقريراً تحت عنوان «اركضي هيلاري»، في إشارة إلى أن وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مؤهلة لقيادة أميركا الجديدة. وقالت الصحيفة: «لا أحد يعرف إن كانت هيلاري كلينتون ستخوض السباق الرئاسي نحو البيت الأبيض أم لا، إذ إنها صرحت خلال مشاركتها في مؤتمر في سان فرانسيسكو بأنها تفكر بالأمر، ولم تصل إلى قرار نهائي بعد، مؤكدة أنها ستصل إلى هذا القرار ربما في نهاية العام الحالي».

الأسد رئيساً لسورية لدورة ثالثة



رئيس مجلس الشعب جهاد اللحام يعلن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية السورية

أنها لن تشمل المناطق الخارجة عن هذه السلطة لإجراء الانتخابات».

أما ردات الفعل لكل من الأميركي والأوروبي، فقد وردت في بعض التصريحات، منها ما قاله وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، بأن احتمال إعادة انتخاب بشار الأسد رئيساً هو أمر «يثير السخرية»، ويُعتبر أمراً «لاغياً»، مؤكداً أن فرنسا تتعهد أن تبقى «إلى جانب المعارضة المعتدلة التي تقاوت النظام ونظيره الإرهاب» في سورية، بينما رأت مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماري هارف، أن ترشح الأسد للانتخابات الرئاسية يُعد «أمراً مهيناً ومثيراً للاشمئزاز»، لافتة إلى أن إجراء انتخابات رئاسية سيكون «تحدياً» لمباحثات جنيف، كما يكشف نية دمشق في «تقويض الحل السياسي».

هذه المواقف إن دلّت على شيء فإنما تدل على ضعف الطرف الآخر، وعدم قدرته على القيام بإجراءات تمنع فيه إجراء هذه الانتخابات.

في بداية الحراك العسكري كان المطلوب رحيل بشار الأسد عن السلطة، مع إعطاء ضمانات شخصية بعدم ملاحقته، أما الآن فإن الرئيس سيترشح للرئاسة، وسيفوز في الانتخابات بالأكثرية الشعبية؛ الضمانة الحقيقية لاستمراره في الحكم.

هانى قاسم

السوري البنود المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، والواردة ضمن مشروع قانون للانتخابات، وهذا ما أكده الدكتور فيصل المقداد، نائب وزير الخارجية والمغتربين، قائلاً: «إن إعلان الدولة السورية فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية جاء ترجمة لقرارها السيادي بأن تجري هذه الانتخابات في موعدها المستحق، وفقاً لأحكام الدستور السوري بتحديد مدة ولاية رئيس الجمهورية بسبع سنوات، تنتهي عملياً في شهر تموز المقبل».

وإذا كان الرئيس بشار الأسد لم يعلن بشكل رسمي ترشحه لهذه الانتخابات، إلا أن المناخ العام يؤكد قرار الرئيس الأسد بالترشح لدورة ثالثة، وأن فوزه فيها أمر مضمون، وأن هذا الترشح يعتبره فرصة لتأكيد شرعيته المستمدة من الشعب السوري، أما المعارضة فلن تستطيع إثبات مصداقيتها الشعبية من خلال العملية الانتخابية.

هذا القرار جاء بناء على تطور الأحداث في سورية لمصلحة النظام والمواقف الدولية والإقليمية، خصوصاً الموقف الروسي، عبر تصريح ميخائيل بوغانوف، نائب وزير الخارجية، الذي «استبعد أن تؤدي الانتخابات الرئاسية المقررة في سورية إلى طي صفحة البحث عن حل سياسي فيها، وأنها لن تغير شيئاً، فهي قد تجرى على جزء من الأراضي السورية خاضعة لسلطة الحكومة، أي

هذا الواقع الميداني رفع من سقف النظام السوري في ما يتعلق بتمسكه برؤيته للإصلاح ومكافحة الإرهاب، وجعل المعارضة في موقع المتخبط مع نفسه، حيث لا يستطيع التعامل إلا بردة الفعل والانفعال، وإن كانت الشعارات والأهداف التي تتبناها لم تتبدل على المستوى النظري، وهذه الحال هي نفسها حال الأميركي والأوروبي والأمم المتحدة ودول

تطور الأحداث في سورية تراكمت مع محادثات «جنيف-2» وفق المنظور الأميركي - العربي، الذي أراد من خلاله الأميركي فرض صيغة الحكومة الائتلافية كمر واقع، ونقل الصلاحيات كاملة من الرئاسة السورية إلى الحكومة «الائتلافية»، ساهم في إفشال الأهداف المرسومة للمحادثات، وخرج من خلالها النظام السوري الممثل بوفد رسمي رفيع المستوى برئاسة وزير خارجيته وليد المعلم قوياً ومتماسكاً، حيث أدى الوفد مهمته على أكمل وجه، واستطاع من خلال المحادثات فرض بند وقف العنف، أي مكافحة الإرهاب، كمدخل للحديث عن البنود الأخرى، وفي المقابل ظهرت المعارضة ضعيفة، إذ لم تستطع فرض البند المتعلق بتشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات.

الأميركي والأوروبي قدراً أن الجولة الثالثة للمفاوضات لم يحن أوان انعقادها، نظراً إلى التعقيدات الميدانية على أرض المعركة، سواء لناحية تشتت المعارضة وتناقضها، أو لناحية عدم إمسكها بالأرض، فد «الائتلاف المعارض» لا يستطيع الالتزام بما يتم الاتفاق عليه، أو لناحية ثالثة: أن الوضع العسكري للمجموعات التكفيرية و«الجيش الحر» قد تراجع في كثير من المناطق التي احتلوها، بينما نجد أن النظام السوري حقق الانتصارات تلو الأخرى، وآخرها في منطقة القلمون.

الجوار الداعمة لحركة مواجهة النظام، فالجميع مربك أمام قرار الرئيس بشار الأسد إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية. التحضيرات المطلوبة من الحكومة السورية لإجراء الانتخابات الرئاسية بدأت بعد إقرار مجلس الشعب

تحت الضوء

قرم: النواب ووزارة المالية تقاعسوا في دراسة مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب

لن يكون رئيساً

إلى أين يريد قائد موقعة إهدن في 13 حزيران 1978 أن يقود المسيحيين؟ ونستطرد لنقول: لبنان بوصفه قد تخطى منذ أن أخرج بعفو عن عقوبة الإعدام التي انزلت إلى المؤبد، دون أن تلغى بالطبع الجريمة التي أكتتها أعلى محكمة في البلد، شعاراته وطروحاته الفئوية. قديماً، قبل أن يدخل السجن بتهمة قتل رئيس حكومة لبنان الرئيس الشهيد رشيد كرامي، ورئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون وعائلته، وقبل توقيع اتفاق الطائف عام 1989، قادت شعاراته وطروحاته كـ «أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار»، و«حالات حتماً»، وغيرهما من الشعارات، إلى أوسع عملية تهجير للمسيحيين في لبنان وإلى خارجه، وقتل في معاركه الداخلية للسيطرة على القرار وعلى «الغيتو» من المدفون إلى كفرشيماء من المسيحيين ما يناهز كل الضحايا المسيحيين في الحرب الأهلية القذرة. اليوم، طالب السنة الرابعة أو الخامسة طب، القائد المليشياوي، قاتل الشهيد الرئيس كرامي، خريج «الجبوس»، قرر أن يتصدى للمهمة الوطنية الكبرى، ويجلس على الكرسي الأول في بعبدا، فإلى أين يريد أن يدفع ببلاد الأرز؟ ما نعرفه من بطولات «الحكيم» أنه ما طرح شعاراً وتحقق، وما قاد معركة وانتصر.. أسألوا مسيحيي الجبل، وإقليم الخروب، وشرقي صيدا. ببساطة، اللبنانيون الأكثرية الساحقة من اللبنانيين، لن يكونوا وقوداً لـ «غدرات» الزمن، كفانا بهلوانيات سياسية، وأكد أكيد أكيد، جعجع لن يكون خليفة لميشال سليمان، لأنه لا يليق به إلا جمع الزهور في حصن معراب.

أحمد



ما إن يأمل موظفو قطاع العام بحصولهم على سلسلة الرتب والرواتب، تطرح في وجههم مسألة تصحيح النظام الضرائبي، وإيجاد مصادر التمويل.. فيحتار المواطن اللبناني بتصديق من.. وما بين سوء تدبير السياسيين وجشع الاقتصاديين طلع الحق على «المتظاهرين».. فهل صحيح سينهار الاقتصاد اللبناني مع رفع الأجور؟ وهل صحيح أن مجلس النواب لم يتخذ بعد القوانين الكفيلة بحماية خطوة كهذه؟ وماذا عن هذا التماطل في إقرار الحقوق؟ ولماذا التضارب في الأرقام الرسمية عينها؟

الأمر غير مستحب على الإطلاق»، يقول قرم.

الضراغ الرئاسي

يعتبر وزير المالية الأسبق جورج قرم أن المجلس النيابي الحالي هو من أسوأ المجالس النيابية التي مرت على لبنان، يقول: «مجلس النواب فشل في إقرار قانون انتخابي عادل، فكيف سيصدر قانوناً عادلاً لسلسلة الرتب والرواتب»؟

لا يخشى قرم من الفوضى في حال لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية: «سبق ومر لبنان بحالة شغور في موقع الرئاسة الأولى، في العام 2007 بقينا حوالي عام من دون انتخاب رئيس للجمهورية، واليوم لا أستغرب من هذا المجلس النيابي بالذات أن يكرر عجزه في انتخاب رئيس للجمهورية جديد، سيما أن الجميع يدرك مدى تأثير الخارج على الداخل من جهة، وقصر نظر بعض الداخل، وارتباطاته بالخارج من جهة أخرى».

عائلة قرم.. وأحداث القرم

وعن مسألة تضييع البتّ في مسألة استخراج النفط من قعر البحر اللبنانية، يلقت قرم إلى أن لبنان حتى الآن غير متضرر من هذا التأخر، فليبنان بإمكانه التعويض، شرط التصرف بجديّة، «أما سبل تأثير ذلك على الاقتصاد اللبناني فلن يكون قبل سنوات، والمسألة تحتاج لسنوات».

سالنا قرم عما إذا كان هناك

للحد من استيرادها، وكذلك ضريبة الميكانيك على مثل هذه الأمور».

يشير قرم إلى وجود عدة مصادر تمويلية لسلسلة الرتب والرواتب، كأن توضع الضرائب على الكسارات العشوائية المضرة بالبيئة، وعلى الأملاك البحرية، والضريبة الموحدة على الدخل، يقول: «عندما درس المعنيون وضع رسوم إضافية على الودائع لدى المصارف اللبنانية، أدخلت تعديلاً كان من المحتم أن يثير

في ظل أنظمة ضريبية جائرة أولاً، وغير فعالة ثانياً، وتشجع المضاربات العقارية والمالية على حساب العمل الإنتاجي ثالثاً، ما يجعل بأصحاب التوظيفات المالية واللاعبين في البورصة شبه مغيبين تقريباً عن ضريبة الدخل، أو خاضعين بشكل هامشي جداً». ويضيف قرم: «بخلاف أصحاب الأموال، الشخص الذي يستثمر ضمن القطاعات الإنتاجية تلاحقه الضرائب من كل جهة، إضافة إلى سوء توفير الدعم.. وهذا الأمر يوصلنا إلى وضع شاذ للغاية».

الضريبة المضافة

وماذا عن مسألة ربط زيادة الأجور بزيادة ضريبة الـ «TVA»؟ يعتبر قرم أن مسألة اتخاذ عدة قرارات موازية لإقرار سلسلة الرتب والرواتب أمر مبعوث، يقول: «لا بد هنا من الدخول في التفاصيل، المطلوب قبل وضع أي ضريبة جديدة التحلي بسياسة اقتصادية حكيمة وعادلة من قبل السياسيين، وهنا يجب العودة إلى وجود نية سليمة لدى السياسيين! فموضوع رفع الضريبة على القيمة المضافة على بعض السلع يجب أن يطال على سبيل المثال لا الحصر، السيارات الضخمة التي هي بحجم المدرعات (ذات الدفع الرباعي)، والتي يتم شراؤها من قبل شريحة كبيرة من اللبنانيين، وهي لا تناسب حجم الطرقات في المدن أو القرى، ولا النظام البيئي، وبالتالي لا شيء يمنع من رفع الضريبة على القيمة المضافة

قرم: نعيش في لبنان في ظل أنظمة ضريبية جائرة وغير فعالة.. وتشجع المضاربات العقارية والمالية على حساب العمل الإنتاجي!

غضب جمعية المصارف، وذلك بسبب عدم تنزيل الضريبة المدفوعة (الرسم المدفوع) على الودائع بالبنك المركزي أو سندات الخزينة من ضريبة الدخل، ما يعني ازدواجية الضريبة، وهذا

رفض كبادرة التصويت لجمع.. إنذار للحريري

شؤون أمنية عدة، كان آخرها تأمين خروج آمن لمن يرغب من أهالي بلدة «الطيفيل» البقاعية المتصلة بمنطقة «القلمون» السورية.

لكن من المؤكد أن المجموعات المذكورة قادرة على تسخين الساحة الداخلية والعبث بالأمن وإثارة النعرات المذهبية كرد على فريق المقاومة، الحريص على العيش الواحد.

وبالإضافة إلى احتمال انفجار الوضع الأمني في «طرابلس»، لا شك أنها مقبلة على مرحلة اشتباك سياسي بين «المستقبل» والرئيس نجيب ميقاتي من جهة، وبين «الحريريين» فيما بينهم من جهة أخرى.

ومن المؤكد أن الحريري سيعي بكل ما بوسعهم إلى تحجيم ميقاتي خوفاً من عودته مرة جديدة إلى «السررايا الكبيرة»، وما يساعد الحريري في حربه هو تحلي فريق «8 آذار» عن ميقاتي، بسبب أدائه في الحكومة السابقة.

إلى ذلك، هناك صراع حفي داخل البيت «المستقبلي»، لا سيما بعد ولادة الحكومة الجديدة وتوزير اللواء أشرف ريفي ورشيد درباس، وورود معلومة تقول: «إن الحريري وعد النائب السابق مصباح الأحمد بأنه سيكون على لأخته في الانتخابات النيابية المقبلة»، ما يؤشر إلى أن طرابلس ستشهد تركيبة نيابية جديدة، لا سيما لدى أعضاء كتلة «المستقبل»، في حال حصلت الانتخابات.

يبدو أن هذا الوضع المستجد دفع بالنائب محمد كبرارة إلى تكريس موقفه السابق الرفض للعفو العام عن رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع، من خلال عدم التزام النائب الطرابلسي بقرار كتلة «المستقبل» التصويت لجمع في الانتخابات الرئاسية، لارتكابه جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي، ولا اعتبارات طرابلسية. لكن لا ريب أن قرار كبرارة الأخير يعكس بوضوح صورة الصراع داخل «البيت المستقبلي»، ويحمل في طياته إنذاراً مبطناً إلى الحريري بعدم إجراء أي تعديل على لأخته أسماء مرشحيه في الفيحاء يستبعد من خلاله كبرارة.

المستثمرين والتجار، فرغم استتباب الأمن في الفيحاء راهنا، غير أن هذه الطبقة لم تجرؤ على ضخ الأموال في الأسواق الطرابلسية قبل التأكد من ثبات الاستقرار، بحسب مصادر متابعه للحركة التجارية في عاصمة الشمال.

ولا شك أن المجموعات المسلحة ومشغليها غير قادرين على أداء أي دور استراتيجي في لبنان والمنطقة، خصوصاً بعد سيطرة الجيش السوري على المعابر الحدودية مع لبنان، وقد يكون وصل رعاية المسلحين في لبنان إلى الاقتناع بذلك، بدليل تحلي فريق «المستقبل» عن شعارته السابقة المتعلقة بالعلاقة مع «حزب الله»، كضرورة انسحابه من سورية قبل الجلوس معه في حكومة واحدة، وما إلى ذلك، غير أن هذه الشعارات غدت «حبراً على ورق» وسقطت فور حصول «الفريق الأزرق» على حصة وازنة في «الحكومة السلامية»، إضافة إلى ذلك التنسيق بين «حزب الله» و«المستقبل» جارٍ على «قدم وساق» في

تعيش مدينة طرابلس راهناً حالاً من التهذنة، ولم تصل إلى حد الاستقرار التام، فهو رهن بنجاح إتمام تسوية سياسية تنهي الصراع الأميركي - الروسي - الإيراني في المنطقة، في انتظار ما ستؤول إليه الأوضاع في سورية والعراق، لا سيما بعد إجراء الاستحقاقين الرئاسي والبرلماني في البلدين، وما ستفضي إليه المفاوضات بين الغرب وإيران بشأن برنامجها النووي، وبالتالي فإن أي تصعيد بين المحاور المؤثرة في المنطقة سينعكس سلباً على مجمل الأوضاع في لبنان، خصوصاً الوضعين الأمني والسياسي.

وتحسباً لأي تصعيد محتمل، لم يتم تفكيك كل المجموعات المسلحة في طرابلس من قبل مشغليها، وإن يكن تم سحبها من التداول في الوقت الراهن، وصدرت مذكرات توقيف قضائية في حق «قادة المحاور» وأتباعهم، لكن لم ينفذ منها إلا الجزء اليسير، الأمر الذي لم يُلغ حال التخوف لدى المواطنين من انفجار الوضع الأمني في طرابلس مجدداً، خصوصاً لدى طبقة

رابط لعائلة قرم بمنطقة القرم التي انضمت مؤخراً للاتحاد الروسي، وعن نظرتة للأحداث هناك، يقول: «لا أعتقد أن هناك علاقة بين عائلتي ومنطقة القرم، أما بخصوص الأزمة هناك، فالحلف الأطلسي ومنذ تسلّم الرئيس بوتين مقاليد الحكم في روسيا وسعيه لنهضة بلاده، وهو يسعى لعرقلة، وسياسته المتعجرفة حدت به إلى تجاهل مصالح روسية الاستراتيجية، واليوم محاصرة روسيا جغرافياً عبر شرق أوروبا وإقامة نظام عسكري لتهديد الأمن الروسي بنشر صواريخ في عدة دول مجاورة أفرزت سياسة تصادمية بين روسيا من جهة، وأميركا من جهة أخرى، وهذا الأمر بطبيعة الحال سيؤدي بموسكو حتماً إلى الدفاع عن مصالحها الحيوية، وحتى الآن نجحت في ذلك».

الموجة التكفيرية مستمرة

هل يظن الخبير بالشؤون الحضارية والإنسانية في المنطقة، أن ظاهرة التكفير بدأ يأفل نجمها، يرد قرم: «لا أعتقد ذلك، مصادر تمويل الإرهاب مستمرة، هذه الجماعات يتم تدريبها ضمن معسكرات معروفة جيداً من قبل أجهزة مخابرات دولية، وبرأيي هذه الجماعات أصبحت أشبه بسلاح «دمار شامل» بيد الدول الغربية وبعض الدول العربية الحليفة لها ولدولة باكستان، لتأديب بعض الدول».

وينتهي قرم حديثه إلى جريدة «الثبات» قائلاً: «هذا النفس سيستمر لسنوات، وهو عنصر هام بيد حلف شمال الأطلسي وأميركا، واثبت قوته في أكثر من منطقة، وأعتقد أنه سيستخدم أيضاً في مناطق عديدة، كالقوقاز والشيشان، وبتجاه الأراضي الروسية الأصلية، ولهذا السبب يتم تحضير جيش كبير من التكفيريين»، بحسب القرم.

أجرى الحوار: بول باسيل



قرار كبرارة الأخير يعكس بوضوح صورة الصراع داخل «البيت المستقبلي»

حسان الحسن

برعاية الله وتوفيقه

يسرّ المجلس العالمي للغة العربية دعوتكم لحضور افتتاح مؤتمره التاسع

بعنوان اللغة العربية

أسباب التعمير ومحاولات النهوض

بحضور وافتتاح معالي الوزير د. محمد المشنوق

الزمان: الأربعاء: 1 رجب 1435هـ الموافق: 30/4/2014م الساعة 10.30 صباحاً.

المكان: بيروت بئر حسن جانب السفارة الكويتية قاعة مجمع كلية الدعوة الإسلامية.



بلدة الطفيل المنسية.. إلى دائرة الضوء



ليس لديهم الإمكانيات أو ليس لهم أقارب سواء بالإقامة أو بالحاجات الغذائية»، وقد حضر الاجتماع ممثل «حزب الله» وسيق صفا وأعرب عن استعداد الحزب لتقديم كل مساعدة ممكنة.

وتجدر الإشارة إلى أن الطريق من الطفيل إلى معربون، وهي القرية اللبنانية الأقرب إليها، تبلغ نحو 21 كيلومتراً، وقد أعربت الحكومة عن عدم تمكنها من شق هذه الطريق أو تزفيتتها بالسرعة المطلوبة، خوفاً من حصول اشتباكات عسكرية بين النظام السوري والمسلحين، وبالتالي كان الهدف الأول إجلاء اللبنانيين من المنطقة بدلاً من شق الطريق وتأمين ما يلزم لهم.

في الواقع، منذ استقلال لبنان، عانت الطفيل من إهمال الحكومة اللبنانية التي لم تنظر في وضع هذه البلدة، ولم تتحرك جدياً لتعبيد الطريق إليها، أو لضمها جغرافياً إلى لبنان، حتى أن أهالي البلدة يتداولون بالعملة السورية لا اللبنانية، وهم اليوم يصفون بلدتهم بالـ «يتيمة»، وما كان من الحكومة اللبنانية إلا أن اتخذت قراراً مثيراً باجلائهم عن منازلهم وأراضيهم لكن ماذا عن المسلحين.

عن البلدة

تتفاوت الإحصاءات عن عدد سكان البلدة، منها ما يقول أن هناك 5 آلاف مواطن لبناني يقطنها، تقع البلدة على حدود حام وعين البنية وبريتال ومعربون، وتربطها مضاھرات مع تلك البلدات اللبنانية، وتحد الطفيل، التي يقطنها شبيعة ومسيحيون، ولكن الأغلبية الساحقة فيها من الطائفة السنية، بلدات سورية من ثلاث جهات، إذ تقع بلدة حوش عرب إلى شرقها، وعسال الورد إلى شمالها، فيما تحدها سهول رنكوس جنوباً، يذكر أن بعض سكانها يحملون الجنسية السورية، لكن الغالبية منهم يؤكدون أنهم يتبعون الدولة اللبنانية، وأنهم لن يتخلوا عن هويتهم اللبنانية رغم

بعد أن كانت منسية لعقود، وبعيدة عن اهتمامات المسؤولين اللبنانيين، عادت بلدة الطفيل لتحتل الواجهة الإعلامية بعد مخاوف من تسلل المسلحين إليها من الجانب السوري واستقرارهم فيها، باعتبارها وجهة مثالية للاختباء والتقاط الأنفاس، ثم شن هجمات سواء في سورية أو في لبنان، لذلك، باتت هذه البلدة محط الأنظار اليوم بما تمثله من هواجس أمنية.

بلدة الطفيل قد تكون لبنانية بالاسم، فهي تقع على الحدود اللبنانية - السورية، لكن لا طريق تصلها بلبنان، إذ لا يمكن دخولها إلا من الجانب السوري، ورغم كل الوعود التي أطلقتها وزارات الأشغال العامة المتعاقبة، بقيت هذه البلدة منفصلة جغرافياً عن لبنان، وإن كانت تحمل الهوية اللبنانية، وبقي سكانها يستفيدون من الخدمات التي يقدمها لهم الجانب السوري فيما الدولة اللبنانية كالعادة غائبة عن السمع تماماً.

اليوم، أصبحت بلدة الطفيل بؤرة للمسلحين الذين وجدوا فيها ملاذاً بعد استعادة الجيش السوري السيطرة على الكثير من البلدات السورية المجاورة وطردتهم منها، بعد إنزال خسائر فادحة بهم، وبيات المسلحون والمتشددون منهم يشكلون خطراً فعلياً على سكان بلدة الطفيل، الذين ينتمون إلى طوائف مختلفة، السنية والشيعية والمسيحية، وهو ما استدعى الحكومة الحالية إلى الإلتفات أخيراً إلى هذه البلدة، فأعلن وزير الداخلية نهاد المشنوق عن وجود خطة لمساعدة اللبنانيين الموجودين في قرية الطفيل على الخروج منها بسلام إلى أي منطقة لبنانية أخرى، «على ألا يكون على هذه الطريق إلا الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وانسحاب كل القوى العسكرية الأخرى منها، وفي هذا الوقت تكون هيئة الإغاثة قد حضرت في مناطق قريبة من الطفيل، أي في معربون وغيرها، كل الوسائل التي تحفظ حياة كريمة للخارجين من الطفيل الذين

السورية، كانت شبه منسية، وهي عادت لتحظى بالاهتمام الإعلامي بالنظر لقريةها من منطقة «القلمون» السورية، ولجوء النازحين السوريين كما تدفق الكثير من المسلحين إليها، إلا أن الأهالي رفضوا بشدة اتهامهم بإيواء المسلحين الفارين من معارك «القلمون»، واتهموا وسائل الإعلام

مقطوعاً نهائياً في ظل الأوضاع الأمنية المستجدة ولجوء الجيش اللبناني إلى قطعه بالسواتر الترابية منعا لتسلل المسلحين والسيارات المفخخة. تبلغ مساحة البلدة 52 كلم مربع، وتشبه أراضيها «شبه جزيرة» على شكل إصبع داخل الأراضي

إهمال المسؤولين لمطالبهم ولتأمين أبسط حقوقهم كمواطنين لبنانيين. تبعد الطفيل عن بعلمك 26 كلم من دون وجود طريق يربطها ببعض، وهي تتبع إدارياً لقضاء بعلمك، ورغم وجود طريق ترابية كانت تربط الطفيل في لبنان عبر حام معربون بريتال، إلا أنه أصبح

دار الفتوى

أعلنت دار الفتوى في منطقة بعلمك الهرمل أنه «بعد المراجعات والمناشدات من أئمة المساجد والمخاتير في بلدة الطفيل، وهي قرية لبنانية، ونحن نحاول جاهدين تأمين قافلة مساعدات غذائية وطبية، ولا تزال الظروف لا تسمح».

وأضافت: «لدى مراجعتنا الجيش اللبناني، أفادنا أن الطريق غير آمن، والقرية معزولة حالياً ولديها نقص حاد في المواد الغذائية».

وختتم البيان: «نهيب بالمسؤولين التحرك على أعلى المستويات لوقف القصف الذي تتعرض له، وفتح ممرات آمنة لمساعدة الجرحى وتأمين ما يلزم من مواد غذائية، فالحالة صعبة والواجب الإنساني والوطني يفرض التضامن مع أهل هذه القرية وعودة الدولة إليها بعد تخل دام لعقود».



تقديرات عسكرية

بعد دخول النظام السوري إلى القلمون واحتلاله مناطق حررتها المعارضة كيبود والقصير والنبك، فر ما تبقى من المسلحين بحثاً عن ملجأ يأويهم. وهناك تقديرات عسكرية تشير إلى إمكانية نقل المسلحين للمعركة إلى المناطق اللبنانية القريبة في حال بدأ التقدم العسكري السوري، وبالتالي تشير التقديرات إلى أن منطقتي «الطفيل» و«حام» اللبنانيين الواقعتين إلى جهة الغرب، قد يلجأ المسلحون لإشغالها لتخفيف الضغط عنهم، أو ربما يحاولون اختراقها هرباً من أرض المعركة. كما حصل في معركة «بيروود» حين فر المسلحون نحو عرسال، حيث تعتبر هذه البلدات المنفذ الوحيد للمسلحين للفرار. وهذا ما يفرض خوض معركة انطلاقاً من محور «الطفيل - حام» نحو داخل الأراضي السورية لتأمين سلامة الحدود والبلدات اللبنانية من أي مد تكفيري هارب من حمى القتال داخل الأراضي السورية.

التقدير الآخر يشير إلى إمكانية دخول قوات نظامية نحو بلدة عسال الورد التي تبعد مسافة قريبة جداً من الطفيل وذلك لإسقاطها عسكرياً.

حتى أن مسؤول «حزب الله» و«فيق صفا» شارك في الاجتماع المعني بهذا الأمر، علماً أن هذه البلدة تحوي حسب المعلومات أعداداً كبيرة من المسلحين الذين فروا إليها من بلدة الرنكوس، بعد سيطرة الجيش السوري عليها، وهي محاصرة من الجانب السوري ومقفلة. أما من الجانب اللبناني، فقد اتخذ الجيش اللبناني قراراً بإقفال بعض الطرق الترابية بعد ورود معلومات عن أن بعض السيارات المفخخة سلكت الطريق الترابي الذي يربط البلدة بالداخل اللبناني.

واقترح المشنوق أن يحرك حافلات لنقل المدنيين، على أن يتولى الجيش اللبناني التفقيش قبل السماح لهم بالدخول.

مطالبات عدة

طالب اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنمية في لبنان، ولجنة أهالي الطفيل بـ«رفع الحصار عن الطفيل بقضاء بعلبك، عبر فتح الطريق المؤدي إلى بقية الأراضي اللبنانية، وضمان حق التنقل للمواطنين اللبنانيين منها وإليها». وإذ أشاروا في مؤتمر صحفي عقده في نقابة الصحافة إلى أن «الطفيل قرية لبنانية على الحدود مع سورية وعدد سكانها أكثر من خمسة آلاف مواطن، إضافة إلى عشرة آلاف مواطن سوري لجأوا إليها بسبب المعارك في القلمون»، لفتوا إلى أن «الواقع الذي تعيشه الطفيل ينذر بكارثة إنسانية بسبب الحصار الذي تعانيه، وأدى إلى قطع الطريق الترابي الوحيد الذي يربطها ببقية الأراضي اللبنانية». وطالبوا بـ«تأمين الطريق ليكون ممراً آمناً للمساعدات الإنسانية لإغاثة أهالي الطفيل والنازحين إليها، وبأن تقوم الدولة اللبنانية بواجباتها تجاه مواطنيها في الطفيل، وأن تتحمل الأمم المتحدة مسؤوليتها في رعاية النازحين السوريين إليها»، وتوجهوا إلى رئيسي الجمهورية والحكومة بالقول: «نحن مواطنون لبنانيون واجبكم حمايتنا ورعابتنا».

وطالبوا بدخول الجيش اللبناني إلى الطفيل، مشيرين إلى أن «وفاً من الطفيل نجح بالوصول إلى بيروت رغم مخاطر الطريق، لإيصال مطالب أهل البلدة، ورفع الصوت قبل حلول الكارثة، فهل يتحرك المعنيون قبل فوات الأوان»؟

إعداد هناء عليان



الطفيل إلى دمشق أولاً، ومنها إلى سهل البقاع وبقية الأراضي اللبنانية، وفي حال رغبتهم في المخاطرة، يمكنهم الاستعانة بجرار زراعي يعبر الجرد.

يقول الأهالي إن الطريق مرسومة منذ العام 1965، لكنها لم تنفذ بعد، وإن وزير الأشغال العامة في الحكومة السابقة غازي العريضي وعدهم بقرب التنفيذ، وعدهم سابقه إليه عشرات الوزراء والنواب وقادة البلاد، يؤكدون أن «أصدق وزير للأشغال صادفهم هو الرئيس نجيب ميقاتي يوم زارهم صيف 2004 أتياً من دمشق ووعدهم بأنه لن يزورهم مرة أخرى إلا عبر طريق من لبنان مباشرة، صدق الرجل معهم ولم يزورهم بعد»، نواب بعلبك - الهرمل، منذ 1992، يقدمون الوعود لأهالي الطفيل بشق طريق من دون تحديد مدة زمنية، وحده النائب عاصم قانصوه وعدهم بأنه سيرسل إليهم الجرافات خلال 15 يوماً. صارت 5 سنوات، قائد أمني قال لهم أن يرحلوا عن البلدة المعزولة ويستقروا في مناطق لبنانية أخرى.

المشنوق و«حزب الله»

أشار وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى أنه سيجري اتصالات مع قيادة الجيش و«حزب الله» من أجل تأمين ممر آمن لإجلاء اللبنانيين من الطفيل، بدوره وزير «حزب الله» حسين الحاج حسن أكد «أن هذه البلدة لبنانية وأبناءها لبنانيون، وهي إحدى بلدات بعلبك - الهرمل، والأهالي هناك ينتخبوننا، وعلاقتنا معهم جيدة، ونحن أول من أدخل مساعدات إلى البلدة وطرحنا موضوع إنشاء طريق فيها». وافتت مصادر مطلعة إلى أن اتصالات أجريت بين المشنوق و«حزب الله» من أجل التنسيق في تأمين ممرات للمدنيين من «الطفيل»،

حدود البلدة

الجدير بالذكر أن بلدة الطفيل تقع في أقصى جرد سلسلة لبنان الشرقية، وتحيط بها الأراضي السورية من ثلاث جهات، الشمال والشرق والجنوب، ولكن إلى الغرب منها تقع بلدات حام ومعربون وبريتال اللبنانية، ويبلغ عدد سكانها أكثر من خمسة آلاف لبناني من المسلمين والمسيحيين، منهم أكثر من 25 عنصراً في الجيش اللبناني، وفق اتحاد الجمعيات الإغاثية والتنمية في لبنان، وهي بلدة مقطوعة عن العالم إلا من خلال معابر ترابية محفورة بهمة المهريين الذين يحتاجونها لنقل ما تيسر من بضائع بين البلدين، أما بالنسبة إلى التيار الكهربائي، فهو ممدود من سورية منذ العام 1997، ويقوم الأهالي بدفع بدلها للدولة اللبنانية عبر جاب يزور البلدة في أشهر الصيف، ويقوم لبنان بالدفع للدولة السورية، أما الماء فقد تم حفر بئر ارتوازية في البلدة، وتم تزويد البلدة بمولد كهربائي لجر المياه من البئر ورفعها إلى خزان البلدة لتصل إلى كل البيوت.

وبحسب أحد أبناء الطفيل، فإن بلدته التي يبلغ تعداد سكانها 5 آلاف فضلاً عن 10 آلاف سوري نزحوا إليها وغالبيتهم من السريان، أصبحت في وضع مأساوي جداً. فلا مواد غذائية ولا دواء ولا أمان.



بالمساعدة على التحريض على بلدتهم بالإشارة لاستقبالهم المزعوم للمسلحين ومساعدتهم على إدخال سيارات مفخخة إلى لبنان، مؤكداً أنهم لا يؤمنون أي غطاء لهؤلاء المسلحين، بل على العكس، هم يشعرون بتهدد المسلحين لهم وبلداتهم ويطالبون الأجهزة المعنية في الدولة اللبنانية بالتدخل لحمايتهم وتأمين سلامتهم.

قبل الأزمة السورية، لم تول الدولة اللبنانية أي أهمية لهذه البلدة، رغم مناشدات فعاليتها الكثيرة للمسؤولين اللبنانيين بربط بلدتهم بلبنان وتأمين أبسط الخدمات لها، وبالتالي، قبل الحرب كان أهلها يتدبرون أمرهم من الداخل السوري بما في ذلك كل احتياجاتهم من طبابة وغذاء وتعليم وكهرباء، حتى أن شبكة الاتصالات التي يستخدمونها هي سورية، لكن

المفارقة أنهم إذا أرادوا إجراء أي معاملة إدارية، كتأمين إخراج قيد أو تسجيل ولادة طفل، فهم يستحصلون عليها من الدوائر الرسمية اللبنانية، أما اليوم، ومع هروب المسلحين إليها وتواتر المعلومات عن اعتبارها مخبأ مناسباً لهم، ومع استفحال المعارك بالقرب منها، تعاني البلدة من حصار كبير حتى أن السوبرماركت الوحيد فيها فرغ من بضائعه، كما أنه لا

يوجد فرن واحد في البلدة التي كانت تستعين بالبلدات السورية المجاورة لتأمين خبزها اليومي. يذكر أنه منذ العام 1950 ينتظر أهالي قرية الطفيل أن تفي الحكومات المتعاقبة بوعودها، وتشق طريقاً تربطهم بوطنهم لبنان، عشرات وزراء الأشغال العامة وعدوا وقطعوا عهداً على أنفسهم، لم يتحقق الوعد الحلم، وجدوا في سورية متنفساً لهم، إذ يتوجه أبناء

تصريحات ليبرمان والعدوان على القدس شركة إماراتية تعرض تنفيذ مشروع لبلدية الاحتلال



عناصر من جيش الاحتلال الصهيوني تستبجح باحات المسجد الأقصى

سرية مع بعض الدول العربية التي لا تعترف بـ«إسرائيل»، ومنها السعودية والكويت، ونقلت الصحيفة عن ليبرمان قوله: «للمرة الأولى يكون هناك تفاهم على أن الخطر الحقيقي لا يتمثل في إسرائيل أو اليهود أو الصهيونية.. بل في إيران والجهاد العالمي وحزب الله والقاعدة»، واعتبر وزير الخارجية الصهيوني في سياق

غرار ما حدث في الحرم الإبراهيمي في الخليل.

ليبرمان: نتباحث سرّاً

وزير خارجية العدو الصهيوني أفيغدور ليبرمان قال في تصريحات نشرتها صحيفة «يديعوت أchronot» إن كيانه يجري مباحثات

وبين استشراس الصهاينة الكبير في التعدي على الأقصى وانتهاك حرمة، حتى بدت بعض النداءات من قبيل: «الأقصى يا عرب، وأنقذوا الأقصى» مثيرة للشفقة والرثاء للحال الذي وصلنا إليه، فاقترح الحرم القدسي، بات يومياً ومنسقا، ويراد بذلك خلق حالة من الاعتياد وصولاً إلى تحقيق هدف التقاسم الزمني والمكاني، على

عندما يعلن وزير خارجية الاحتلال الصهيوني عن مباحثات سرية مع عدد من الدول العربية، تصبح الصيحات المنطلقة لحماية الأقصى المبارك، مثل الصراخ في واد عميق، لن تلق تجاوباً، ولن يلبىها أحد من الغارقين في تطبيع العلاقات مع المحتل الصهيوني، وقد كان من السهل ملاحظة رد الفعل البارد، وحتى تجاهلت غالبية الحكومات العربية الاعتداءات الصهيونية المتكررة طوال الأسبوعين الماضيين، وبالطبع فقد ظل رد الفعل الشعبي غائبا أيضاً.

ربما يقول البعض: إن الموقف الرسمي من غالبية الحكومات العربية كان على هذا النحو دوماً، وهذا صحيح إلى حد بعيد، وربما يكون ممكناً هذه الأيام استنكار الموقف، الذي وجد الشهيد القائد عبد القادر الحسيني نفسه فيه، حين طلب مساعدة للجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية، من أجل إنقاذ القدس أيضاً، لكن التزامن لافت بين تصريحات وزير خارجية العدو عن التطبيع، والمباحثات مع دول عربية بينها السعودية والكويت،

الحركة الأسيرة بين مقصلة المقياضات وبازار المفاوضات

في 17 نيسان من كل عام، يحيي الشعب الفلسطيني بألوان طيفه السياسي والاجتماعي، في الداخل الفلسطيني والشتات، يوم الأسير الفلسطيني والعربي، والمناسبة هذا العام تكتسب أهمية استثنائية بسبب ما تتعرض إليه الحركة الأسيرة من محاولات جادة بهدف إغتيالها سياسياً، وشطب دورها وطنياً، خصوصاً أنها ورغم ما تكابده من معاناة كبيرة نتيجة شتى أساليب الاضطهاد والتعذيب الجسدي والمعنوي والنفسي التي يمارسها السجن الصهيوني بحق مناضليها ومجاهديها الأبطال في سجون الاحتلال، فقد لعبت هذه الحركة دوراً محورياً في مسيرة النضال والكفاح الوطني الفلسطيني، وليس من آخر إسهاماتها أن صاغت وثيقة وطنية باسم الأسرى، والتي أصبحت فيما بعد تعرف بـ«وثيقة الوفاق الوطني» من أجل صيانة الوحدة الوطنية، وإنجاح الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، بهدف صوغ استراتيجية سياسية كفاحية، تمكن الشعب الفلسطيني من مواجهة المشروع الصهيوني الرامي إلى تصفية عناوين ومراكز قضيته الوطنية.

لقد سعى الكيان الصهيوني كثيراً من أجل كسر إرادة هذه الحركة بشتى الطرق والوسائل، لكن دون جدوى أو طائل يرتجى، بل على العكس، لطالما فرضت الحركة الأسيرة إرادتها على سجانها، والأسير المحرر سامر العيساوي نموذج ومثال في سياق نضالي دؤوب ومثابر لأسرانا الميامين، واليوم دخلت محاولات الكيان الغاصب سياقها الجدي والعمل في تنفيذ عملية الاغتيال السياسي والوطني لهذه الحركة من خلال طرح قضية الأسرى والإفراج عنهم على طاولة البازار التفاوضي الجاري بين الكيان والسلطة برعاية أميركية، فحكومة نتنياهو وبعد نجاحها في إظهار أن ملف إطلاق سراح أسرى ما قبل أوسلو، قد تمت مفايضته مقابل استمرار الاستيطان، الأمر الذي كذبته السلطة، وأكدت على لسان كبير مفاوضيها صائب عريقات، أن الملف كان مقابل التزام السلطة الامتناع عن التوجه للمشاركة في الهيئات والمنظمات والاتفاقات الدولية، الأمر الذي يعتبر في الحالتين خطيئة وطنية ارتكبت بحق الحركة الأسيرة، ومساهمة في تقزيم قضيتها وتحويلها لقضية أرقام يتم التلاعب بها، تحاول هذه الحكومة ومع وصول المفاوضات إلى مأزقها المحتوم، بعد أن رفضت الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى، معاودة استخدام هذا الملف من أجل مفايضته وبتشجيع أميركي، بموافقة رئيس السلطة محمود عباس على تمديد المفاوضات حتى نهاية العام الحالي، وهي، أي حكومة نتنياهو، ومن أجل ترميز هذه المفايضة، تستخدم ومن ورائها الإرادة الأميركية كل الأساليب والطرق من ضغوط عبر فرض العقوبات على السلطة، والتدخل لدى أصدقائها الجدد والقدامى، وبطلب أميركي أن يمارس هؤلاء الأصدقاء الضغوط على السلطة لإرغامها على قبول صفقة المفايضة الجديدة «الأسرى مقابل تمديد المفاوضات»، هؤلاء الأصدقاء الذين تحدث عنهم كل من ليفني وليبرمان، إن الخشية اليوم هو الاستجابة والموافقة على وضع ملف الأسرى على مقصلة المقياضات وبازار المفاوضات، عندها يكون الكيان هو من أصدر الأحكام، ولكن السلطة الفلسطينية هي من نفذها.

رامز مصطفى

المقاومة الفلسطينية تقتل ضابط استخبارات صهيونياً في الخليل

وأضافت: «انتقل الشاب من موقعه إلى موقع آخر، ثم شرع بإطلاق النار على السيارات الإسرائيلية من نقطة قريبة للغاية: مما أدى إلى إصابات مباشرة، بعد ذلك فرّ المسلح الفلسطيني من مكان الحادث على قدميه، وما زالت التحقيقات جارية».

وأجرى موقع «واللا» العبري مقابلة مع جنرال الاحتياط في جيش الاحتلال، غادي شوميني، الذي أكد أن العملية لم تكن ارتجالية، بل مخططة لها بعناية، كما أن اختيار الموقع كان موفقاً، مشيراً إلى أن منطقة الخليل تعتبر «منطقة صعبة» استخبارياً. رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، حمل السلطة الفلسطينية مسؤولية الهجوم المسلح في الخليل، وقال نتنياهو، في بيان له: «هذا القتل الشنيع لضابط كان يسافر مع عائلته إلى تناول مأدبة عشاء يأتي نتيجة للتدريب التي تمارسه السلطة الفلسطينية».

وقد دان رئيس السلطة محمود عباس العملية، وقال الناطق باسم رئيس السلطة، نبيل أبو ردينة، إن «الرئيس أعرب عن إدانته للقتل سواء للإسرائيليين أو الفلسطينيين»، متمنياً أن «يسمع أصواتنا في إسرائيل تدين قتل الجيش والمستوطنين للفلسطينيين».

عبد الرحمن ناصر

ولم تتمكن من الرد على مصدر النيران، وأضاف الموقع أن المسلح كان يطلق النار دون الاكتراف بأحد، حيث أطلق النار على سيارة المستوطنين من مسافة قاتلة لا تزيد عن 3 أمتار، وأصابهم إصابة مباشرة.

وأوضح الموقع أن العشرات من جنود الاحتلال وصلوا لمكان العملية برفقة عدد من سيارات الإسعاف التي أجلت المصابين وشرعوا بعمليات تمشيط لمحيط الحاجز، ومحيط بلدة إنذا القريبة، بزعم أن منفذ العملية قد انطلق من القرية.

وفي وقت لاحق قال مصدر أمني صهيوني رافضاً كشف هويته للوكالة الفرنسية: «إن القتل (40 عاماً) هو ضابط في الشرطة الإسرائيلية من سكان وسط إسرائيل»، وأعقب هذا الكشف حالة هستيرية في الأوساط الصهيونية التي أرادت معرفة طبيعة الاستهداف، وما إذا القتل الصهيوني مقصوداً بالذات، أم أن مصادفة ما لعبت دورها في تنفيذ العملية الجريئة بكل المقاييس.

صحيفة «يديعوت أchronot» ذكرت على موقعها الإلكتروني، أن نتائج التحقيقات تفيد بأن شاباً فلسطينياً واحداً على الأقل تمرکز قرب الشارع الرئيسي المحاذي لبلدة إنذا (جنوبي مدينة الخليل في الضفة)، ثم فتح نيران سلاحه الآلي تجاه سيارة مستوطن بينما كانت تعبر المكان.

ما زالت العملية التي نفذها مقاومون في مدينة الخليل، وأدت إلى مقتل ضابط مخابرات صهيوني وإصابة آخرين من المستوطنين، تثير تساؤلات كثيرة في كيان الاحتلال، خصوصاً مع تبين الموقع الذي يشغله القتل في وحدة تجسس صهيونية، وبسبب ما يقال عن دوره في تعذيب أسرى فلسطينيين في سجون الاحتلال.

حكى بداية عن أن القتل والمصابين هم من مستوطني الخليل، وقالت وسائل إعلام العدو: إن مستوطناً قتل، وأصيب أربعة آخرون، بعد إطلاق النار من بندقية رشاشة، صوب مركبة كان يستقلها القتل والجرحي.

وكشف موقع 0404 الصهيوني، تفاصيل مثيرة حول عملية الخليل، حيث ذكر الموقع أن مسلحاً دهم حاجز ترقوميا قرب الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وأخذ بإطلاق النار من رشاشه صوب الجنود على الحاجز، قبل أن يبدأ بإطلاق النار صوب سيارة للمستوطنين بشكل مركز.

وكان المسلح يلبس زياً عسكرياً كاملاً، أفرغ خزانا كاملاً من سلاحه على سيارة المستوطنين، قبل أن يفر من المكان دون أن يطلق عليه رصاصة واحدة، حسب الموقع الصهيوني، والذي بين أن دورية تابعة لقوات الاحتلال كانت تقوم بأعمال الحراسة والتفتيش على الحاجز، لم تحرك ساكناً،

يوم الأسير الفلسطيني عهد متجدد بمواصلة المقاومة والصمود



الاستيطانية ومواصلة الحصار وعمليات القتل والتجويع.

وكانت هناك دعوات إلى الإسراع في انضمام فلسطين إلى جميع مؤسسات الأمم المتحدة، خصوصاً محكمة الجنايات الدولية، بهدف معاقبة الكيان الصهيوني وملاحقته قانونياً وقضائياً على جرائمه التي ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، والطلب من الأمم المتحدة ومؤسساتها الإنسانية وجميع منظمات حقوق الإنسان إلى إدانة الممارسات الصهيونية، والوقوف إلى جانب الأسرى ومطالبهم العادلة بوقف الممارسات غير الإنسانية بحقهم من تعذيب وسياسات العقاب الجماعي، ومنعهم من حقهم في العلاج وإجراء العمليات الطبية ومنع أهلهم وذويهم من زيارتهم في غالب الأحيان، والتدخل المباشر لضمان تطبيق اتفاقيات جنيف على الأسرى ومعاملتهم كأسرى حرب، والعمل لإجبار الكيان الصهيوني على إطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب من معتقلاتها، وفي مقدمتهم الأطفال والنساء والمرضى... واستثمار الحد الأقصى من انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، ودعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة وجميع المؤسسات الدولية والإنسانية إلى التدخل المباشر لدى قوات الاحتلال لضمان تطبيق اتفاقية جنيف على الأسرى ومعاملتهم كأسرى حرب، والعمل لإجبار الصهاينة على إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين من معتقلاتها، خصوصاً الأطفال منهم.

كذلك كانت الذكرى مناسبة للتأكيد على رفض المفاوضات العبيثة، ودعوة السلطة الفلسطينية إلى إعلان الانسحاب من المفاوضات واعتماد استراتيجية بديلة، ووضع آليات إنهاء الانقسام، بما يضمن الوصول إلى حكومة توافق وطني وانتخابات رئاسية وتشريعية ولللمجلس الوطني.

ولقد بات واضحاً اليوم أن الإجراءات العنصرية اللاإنسانية التي تقوم بها قوات الاحتلال تشكل خرقاً واضحاً لكل المواثيق الدولية، وهي تشكل جرائم حرب بحق الأسرى، وانتهاكاً صريحاً وعلنياً لاتفاقيات جنيف الأربع واتفاقية مناهضة التعذيب، ولكن مع الأسف، فإن تردد بعض المسؤولين في العمل على انضمام فلسطين إلى هذه الاتفاقيات لاستثمار المكانة الجديدة للفلسطينيين في المجتمع الدولي باستخدام كل أدوات القانون الدولي لتوفير الحماية القانونية للأسرى، يضيع فرصة تاريخية لمحاسبة وفضح تلك الانتهاكات ومعاقبة الاحتلال دولياً.

والجدير ذكره أن الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة تعتبر ركناً أساسياً من أركان النضال والمقاومة الفلسطينية، وطرفاً رئيساً في كل ما أنجزه الشعب الفلسطيني طيلة سنوات نضاله السياسي والعسكري والدبلوماسي في معركته ضد الصهيونية، وإيماناً بذلك ووفاء لهم، شهدت المخيمات الفلسطينية في لبنان تحركات ونشاطات كثيفة في يوم الأسير، وأكدت المواقف هذا العام على الوفاء للحركة الوطنية الأسيرة داخل المعتقلات الصهيونية، والعمل الجاد والسريع لاستعادة الوطنية وإنهاء الانقسام، باعتبارها الطريق الأقصر لإعادة تفعيل كافة أشكال المقاومة، بعد أن اتضح مدى استفادة الصهاينة من هذا الانقسام للمضي في المخططات



ليس غريباً أن تتزامن الأحداث والذكريات التي يحيها الفلسطينيون واللبنانيون بسبب الجرائم والانتهاكات الصهيونية الكثيفة خلال 65 عاماً، خصوصاً في نيسان وعدوان 1996 الذي خلف مجزرة قانا وآلاف الشهداء الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، لتضاف إلى مئات الأعمال الإجرامية الصهيونية التي ارتكبت في غفلة من العالم كمجزرة صبرا وشاتيلا وبحر البقر ودير ياسين وكفرقاسم.. كذلك يمر في شهر نيسان ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، حيث تتنوع النشاطات والتحركات في مختلف دول العالم للمطالبة بإطلاق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية.

ويحيي الشعب العربي الفلسطيني في السابع عشر من نيسان من كل عام في مختلف أماكن وجوده ذكرى يوم الأسير في وقفة تضامنية مع الحركة الوطنية الأسيرة داخل المعتقلات الصهيونية التي تعج بالآلاف من خيرة أبناء وبنات الشعب الفلسطيني المناضل ضد الاحتلال والاستيطان، والذي ما زال يخوض نضاله اليومي متحدياً جبروت الاحتلال وعدوانه على امتداد كل الأرض الفلسطينية.

ووفقاً للمصادر الفلسطينية والدولية، يقبع في السجون الصهيونية اليوم ما يزيد على 5500 أسير، منهم نحو 22 أسيرة و240 طفلاً، إضافة إلى 470 أسيراً محكوماً مدى الحياة، ناهيك عن العدد الكبير من الأسرى المرضى، حيث يسجل أن هناك عشرات المرضى بحاجة لعمليات ضرورية، ومنهم من باتوا يعانون من إعاقات مختلفة، هذا إضافة إلى أن مئات الأسرى الذين استشهدوا نتيجة سياسة التعذيب بهدف انتزاع الاعترافات من المعتقلين، وآخرين استشهدوا بعد خروجهم من المعتقلات متأثرين بأمراض ورتوها من السجن والتعذيب والإهمال الطبي، وهذه المشكلة تعتبر من أهم المعاناة التي يعيشها الأسرى بسبب الإهمال الصحي المتعمد والقتل الذي تقوم به إدارات السجون وأطبائها ويتواطؤ من محاكم الاحتلال الصهيوني وأجهزته الأمنية.

في الأقصى، تصدوا للمستوطنين الذين ترافقهم قوات الاحتلال، وقع عدد من الشبان جرحى خلال الاشتباكات، أثبت الشبان بدمهم إصراراً على التصدي للغزاة، لكن غاية الصهاينة من هذه الهجمات المنسقة، تكمن في خلق حالة من الاعتقاد بين الفلسطينيين والعرب والمسلمين، على وجود الصهاينة شبه الدائم في باحات الأقصى، والتمهيد لتنفيذ مخططات جديدة، ضمن مشروع التهويد المستمر للقدس والأقصى.

وقد حذرت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث»، من أن بلدية الاحتلال في القدس أعلنت عن إقامة مدينة ملاء ضخمة على أرض مقبرة «مأمن الله» الإسلامية التاريخية في القدس، ابتداءً من شهر أيار/ مايو القادم، وذلك ضمن فعاليات ترفيحية تقوم بها البلدية، وقد تقدمت لتنفيذ المشروع «شركة إسرائيلية» من تل أبيب وأخرى من القدس، لكن اللافت في الأمر - وبحسب مصادر صحفية في كيان الاحتلال - أن شركة عالمية مقرها دبي، تقدمت هي الأخرى بطلب مقترح للمناقصة التي طرحت مؤخراً لتنفيذ هذا المشروع، وفي هذا تأكيد آخر على معنى التزام بين تصريحات ليبرمان، والاعتداءات على المسجد الأقصى، ومدينة القدس.

وقالت المؤسسة: «إن بلدية الاحتلال في القدس أعلنت عدة مشاريع ترفيحية تنوي تنظيمها في القدس، خلال الفترة القريبة، ومن بينها إقامة مدينة ملاء عملاقة، على أرض مقبرة مأمن الله - والتي استولت عليها حكومة الاحتلال، وحولت مساحة شاسعة منها إلى حديقة عامة تحت اسم حديقة الاستقلال - من بينها دولا ب دائري عملاق، على أن يتم البدء بتشغيلها الشهر القادم أيضاً، وتستمر فعاليات حتى شهر تشرين الأول، ويمكن التمديد بعدها لنصف سنة إضافية.

هذه بعض فصول الحرب التهويدية المفتوحة على مدينة القدس، والتي لم يعد يقابلها الصمت من لسن كثيرين، يعتبرون أنفسهم عرباً ومسلمين، بل إن كثيرين من الفئة نفسها أيضاً، يغطون العدوان الصهيوني، ويدعمونه.

نافذ أبو حسنة

حديثه أن «الأفق السياسي ليس موجوداً في الملعب الفلسطيني، بل في ملعب دول عربية معتدلة». وأضاف: «هناك اتصالات وهناك محادثات لكننا قريبون جداً من مرحلة لن يكون هذا فيها خفياً في غضون عام أو 18 شهراً، سيحدث هذا على الملأ»، وأكد ليبرمان أنه على اتصال مع عرب «معتدلين»، ونقلت «يديعوت» عن ليبرمان قوله أيضاً: إن «اتفاقات سلام» جديدة ستوقع العام 2019، وقال «أنا واثق أننا سنكون حينذاك في وضع نتمتع فيه بعلاقات دبلوماسية كاملة مع معظم الدول العربية المعتدلة».

تصريحات ليبرمان جاءت في أعقاب تسريبات كثيرة، عن اللقاءات السياسية وحتى الأمنية، التي تعقد بين مسؤولين صهاينة، وبين مسؤولين عرب غالبيتهم من دول الخليج، وأظهرت تلك التسريبات أشكالاً من التنسيق عالي المستوى بين هذه الأطراف، وعلى صعد مختلفة.

ولذلك فإن ما قاله الوزير الصهيوني، بدا وكأنه استكمال لسباق قائم، لا حدثاً مفاجئاً أو غريباً، ليس بسبب التاريخ الطويل من الاتصالات السرية وفضائحتها المتعددة، ولكن بسبب ما شهدته تلك الاتصالات من تطورات كثيرة في السنوات الأخيرة.

ومن الطبيعي أن الملتقين سرا لن يبحثوا في حال الاحتلال وجرائمه، بل في صوغ أطر لعلاقات جديدة طابعها الأساس هو التنسيق، وليسوا وحدهم من يفعل ذلك، فالقدس، على ما نقول المعلومات المتسربة من جلسات المفاوضات بين السلطة وبين الصهاينة، ليست موضوعاً أساسياً من موضوعات البحث أيضاً.

انتهاكات وتحذيرات

في مثل هذه الأحوال يزيد الصهاينة من غلوائهم وشراستهم، الانتهاكات والاعتداءات المنسقة واليومية للأقصى، والتضييق الكبير على دخول المصلين المسلمين والمسيحيين إلى القدس، دليل آخر شديد الوضوح على الاستخفاف الصهيوني بردود الفعل على ما يحدث بحق القدس عامة، والأقصى على وجه الخصوص.

واقع الحال أن عشرات من الشبان الفلسطينيين المحتشدن

الانتخابات العراقية.. تحديات وآمال

بغداد - بهاء النابلسي

على وقع الخطابات الحامية والحملات الإعلانية والإعلامية غير المسبوقة، تستحوذ الانتخابات التشريعية في العراق آخر الشهر الجاري على الحيز الأساس من اهتمامات الشارع العراقي، مع اقتراب الفصل الأخير من المنازلة أمام صناديق الاقتراع، وسط أجواء غير اعتيادية يعيشها العراق، حيث يخوض الجيش العراقي معارك شرسة مع الإرهابيين في بعض مناطق الغرب، خصوصاً في الفلوجة وشمال الوسط، وحيث التحديات الكبرى التي تواجه الأجهزة الأمنية لفرض أجواء آمنة، ومنع ما أمكن من حصول عمليات تفجير قد تجبر

بعض السكان البقاء في منازلهم وعدم الخروج إلى الصناديق. وبحسب مصادر أمنية رفيعة هنا في بغداد، فإن التوقعات بحصول موجات إرهابية ارتفع منسوبها مع اقتراب الانتخابات في الثلاثين من نيسان الجاري، وإن الخطط المسبقة رسمت لمواجهة أي حالات من هذا النوع، حيث وضعت القوات المسلحة بحالة تأهب من الدرجة الأولى، ومع أن المواطن العراقي الذي تعنيه العملية الانتخابية بالعمق غير مكترث كثيراً للتفجيرات، إذ إنه اعتاد ربما عليها منذ زمن طويل، إلا أن الوضع الأمني يبقى محفوفاً بالمخاطر ومن حصول مفاجآت غير سارة. على أي حال، فإن التعبئة

الإعلامية والسياسية بلغت ذروتها، وسط تفلت واضح من جميع الكتل والمرشحين لموضوع الإنفاق الانتخابي الذي حدد له القانون سقفاً معيناً، لكن الجميع هنا ضرب به عرض الحائط، ويتم ضخ المال بكثافة لجذب الناخبين بشتى السبل. الخارطة الانتخابية والسياسية بالفعل معقدة والجميع يدعي منذ الآن الظفر بأعداد النواب الذين سيدخلون الندوة البرلمانية، مستندين إلى إحصاءات ودراسات شركات متخصصة بالانتخابات، لكن توزع القوى والتحالفات يبقى هو الأساس في معرفة من هي الكتل الكبرى التي ستظفر بالعدد الأوفر من الأصوات، وبالتالي الوصول إلى

سدة القرار السياسي في رئاسة الحكومة، ومع أن الرئيس المالكي كان مرتاحاً خلال مقابلاته مع قناة «المنار» يوم الإثنين الماضي وبدأ واثقاً من الفوز بأكثر من مئة نائب في البرلمان المؤلف من ثلاثمئة نائب ويزيد من عدد النواب، أي أنه يتحدث عن ثلث البرلمان متحالفاً مع الكتلة السنية برئاسة صالح المطلك وبعض الرموز المعروفة. في المقابل لا تبدو بصورة منطقية أوضاع بقية الكتل واثقة من الوصول براحة إلى مجلس النواب، ومن هناك إلى رئاسة الوزراء، إذ إن بعضها يعاني من تصدعات سياسية كحالة الكتلة الصدرية التي توزعت فيها الشخصيات على أكثر من محور، فيما يستمر أياد علاوي زعيم كتلة

بالتطلع إلى مقر رئاسة الحكومة، عليه يصل إلى المكتب الرئاسي مرة أخرى، رغم أن مصادر مطلعة تؤكد صعوبة، لا بل استحالة حصول ذلك، وأنها لا تعدو كونها فرضية ليس إلا. إلى ذلك، يشق المرشح إبراهيم الجعفري رئيس الوزراء السابق طريقه بصعوبة بين المتدافعين إلى البرلمان، وهو أيضاً يعاني من التحالفات، فيما فضل السيد عمار الحكيم الذي يعول على بعض العشائر في الجنوب في صب

مصادر أمنية عراقية: نسبة توقعات حصول تفجيرات إرهابية ترتفع يوماً مع اقتراب موعد الانتخابات

في أجواء الانتخابات الرئاسية.. الجزائر الدولة المحورية في المنطقة

لا شك أن الجزائر موجودة بقوة في الذاكرة العربية بشكل إيجابي ومشرق، إن من جهة التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري، والتي فاقت المليون ونصف مليون شهيد، حتى تحولت تلك التضحيات إلى صفحات مشرقة في تاريخنا الذي يحاول كثيرون أن يشوهوه، ثم دور الجزائر الرائد في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، الذي خاض حربي 1967 و1973 جنباً إلى جنب مع الجيشين السوري والمصري، دون أن ننسى دوره في حرب 1969؛ حرب الاستنزاف مع العدو الصهيوني، ومن يريد التأكد من تضحيات الجيش الجزائري في هاتيك الحروب

عليه أن يرى المقبرتين المخصصتين للجنود والضباط الجزائريين في منطقة القنطرة شرق مصر، والمقبرة الأخرى المسماة «مقبرة الشهداء الجزائريين» في دمشق، لكن - مع الأسف - لم يُنصف الإعلام هذه الأحداث والمعلومات، إضافة إلى أن الجزائريين لا يرغبون الحديث عن ذلك، لأنهم يعتبرون أنهم أدوا واجبهم الوطني والقومي. أما دور الجزائر في جبهة الصمود والتصدي بين عامي 1977 و1978 للحد من وقف انهيار الوضع العربي بعد زيارة السادات المشؤومة الكيان الصهيوني الغاصب، فلا يختلف عليه اثنان، وكانت من أفضل من قدمت المبادرات الأخوية لوقف الاقتتال بين اللبنانيين إبان الحرب الأهلية 1975 - 1990، وقد توجت ذلك بإرسال وزير خارجيتها آن ذاك الاخضر الإبراهيمي، الذي مكث أشهراً في لبنان يتوسط بين الجنرال عون والقيادة السورية لوقف



مواطنون جزائريون يتأملون صور المرشحين للرئاسة وبرامجهم

الاقتتال الدائر بينهما، فكانت الجزائر من الدول التي ساهمت بنجاح في تنفيذ اتفاق الطائف 1990، ناهيك عن دورها في إيقاف الحرب المفروضة على إيران من قبل الاستكبار العالمي 1980 - 1988، وقد قتل وزير خارجيتها محمد صديق بن يحيى في 3 حزيران 1982، والذي كان يقوم بوساطة بين إيران والعراق، وما هي اليوم تقف الجزائر بقوة إلى جانب سورية في كافة المحافل الدولية والعربية، رغم الحرب العالمية الثالثة التي تتعرض لها سورية.

من هنا لا بد أن يقف أعداء الأمة موقفاً سلبياً من دور وسياسة هذه الدولة العربية الإفريقية الإسلامية، فكانت المؤامرة الكبرى على الجزائر بعد فشل الانتخابات البرلمانية في ديسمبر 1991، التي استمرت أكثر من عشر سنوات مهولة في تاريخ ذلك البلد، حيث كانت الجزائر أول دولة تتعرض للإرهاب التكفيرى الدموي، ولم يصدقها

أحد يومها، بل اتهمت الدولة بأنها وراء ما حصل في البلاد من قتل ومجازر، إلى أن شاهد العالم كله اليوم ما تقوم به هذه الجماعات في سورية ومصر ولبنان وليبيا وتونس واليمن والصومال... كان لا بد من إخراج الجزائر من أي معادلة سياسية تعود بالفائدة على قضية فلسطين وقضايا العرب والمسلمين.. لكن إصرار الجزائر رئيساً وجيشاً وشعباً أبى إلا أن يبقى في الخطوط الأمامية لقضايا الأمة رغم محاولات الأعداء إلهاء الجزائر هنا وهناك لإخراجها من دائرة الصراع.

وعندما لم يتمكن أعداؤها من الدخول من أبواب الديمقراطية المزعومة والإصلاح، اليوم يدخل أعداء الجزائر في الداخل والخارج من ثغرة ضيقة لإيجاد الإرباك والمناخ المناسب لإيصال «الربيع العربي» إلى الجزائر، لكن حكمة الرئيس بوتفليقة وتماسك الجيش والشعب حالت كلها دون ذلك، وما فوز الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلا عربون وفاء وشكر من الشعب الجزائري الثوري والمجاهد إلى الرجل الذي قاد البلاد إلى بر الأمان اقتصادياً وسياسياً وأمنياً ووناماً، وستكون الجزائر في المرحلة المقبلة رائدة بمكافحة الإرهاب، لما تمتلك من خبرة في هذا المجال، وستستمر بدورها الريادي العربي والإسلامي الذي عرفناه، خصوصاً نحو دعم المقاومة ووحدة سورية وبلسمه جراح الأمة، حيث وجدت.

أسد ماجد

الأصوات في الصناديق الانتخابية السير في لائحة سماها المواطن ينتصر واستقطاب بعض الفعاليات والأسماء التي تعتبر خصماً للرئيس المالكي على وجه التحديد.

أما الكتلة السنية الأكبر فهي كتلة «متحدون» برئاسة رئيس البرلمان الحالي أسامة النجيفي، وهي كتلة مؤطرة ببعض الجغرافيا العراقية في الغرب والوسط، بينما تبقى الكتلة العراقية تغرد منفردة وبارتياح في الشمال، حيث الكوتا شبه محسوبة، وهي أشبه بالمحدلة، لكن ينقصها أيضاً تحالفات متينة يعتد بها في الوسطين الشيعي والسني، وهذا الأمر غير متاح على الأرجح.

إذن خريطة العراق الانتخابية المقبلة تبقى غير مكتملة المعالم، في ظل استمرار حالة التمزق اللامحدود، وسط تحديات الأمن والاقتصاد، خصوصاً قضية النفط وغياب أي ائتلاف فعلي يشكل حكومة عراقية قوية، مع استمرار رجحان الحالة الانقسامية على الصعد كافة، وهو ما يجعل من العراق ساحة لتدخل عدة دول من النافذة الأمنية، خصوصاً السعودية التي لها مصلحة أكيدة في نزع الدم العراقي إلى أجل غير مسمى.

الأردن.. والرقص على حبال التكفيريين

يعيش الأردن مأزقاً وجودياً ووطنياً منذ ولادته، فجغرافية الكيان الأردني تضعه على تماس مع كيانات سياسية عربية مختلفة الطموح والإمكانيات، إما للسيطرة على الكيانات الأخرى، أو للتصدي لتوظيف الأردن لمصالحها (السعودية والعراق وسورية)، وعلى الضفة الأخرى، يعيش الأردن على فالق الزلزال الصهيوني - الفلسطيني، حيث يقف شكلاً ضد العدو الصهيوني، فيما المضمون تحالف سري منذ تأسيس الكيان الصهيوني واحتلال فلسطين، أعلن عنه في اتفاقية وادي عربة للسلام، وفتح سفارة «إسرائيلية» في عمان.. وتأيد بالشكل للقضية الفلسطينية، فيما المضمون خوف وعداء وخصومة منذ احتلال فلسطين، وزادت حدة القلق بعد احتلال الضفة الغربية وسعي الحكومة الصهيونية لإعلان يهودية الدولة، كخطوة أولى على طريق إعلان الوطن البديل للفلسطينيين في الأردن، خصوصاً أن الديموغرافيا الأردنية تميل لصالح الفلسطينيين مع تصاعد «حركة الإخوان المسلمين» في الأردن، والتي تؤمن الغطاء السياسي للوجود الفلسطيني من جهة، وتستقوي به على النظام من جهة أخرى.



إحدى سيارات المسلحين التي قصفها السلاح الجوي الأردني عند الحدود السورية - الأردنية

ضغط «الإخوان المسلمين» والوضع الفلسطيني على مواقف الحكومة الأردنية، وخوف الملك من امتداد الحريق العربي إلى الأردن ليكون كبش المحرقة بعد فشل «الثورات العربية»، ما يؤمن ربحاً استراتيجياً لـ «إسرائيل» بإسقاط الملك أو إبقائه سوريا وإعلان الأردن «وطناً بديلاً» للفلسطينيين، تحت عنوان «الخلافة الإسلامية» التي لا تعترف بالحدود التي وضعتها اتفاقية سايكس - بيكو، وتعترف بالوطن الواحد والأمة الواحدة، فتذوب فلسطين وقصبتها تحت قناع «الأخوة

الإسلامية» و«الأمة الواحدة»! يعيش الأردن إرهاباً امتداد الحريق العربي إلى ساحاته، بعدما استطاع لبنان بالتعاون مع سورية إقفال الحدود اللبنانية السورية وإبعاد الحريق السوري إلى حد ما بعد موجة التفجيرات الانتحارية ضد المقاومة وأهلها، مع بقاء أعداد النازحين السوريين كقنبلة موقوتة في الساحة اللبنانية.

مبادرة العراق إلى إعلان الحرب للقضاء على «داعش» و«القاعدة» في الأنبار وصولاً إلى الحدود السورية والأردنية، ما يهدد الأردن بهروب التكفيريين إليه من الجبهتين السورية والعراقية. بدء تركيا بتشديد الرقابة على حدودها، والتحكم بجحافل التكفيريين وحركتهم، بسبب الغليان الداخلي والضربات الموجعة التي تلقاها أردوغان و«حزب العدالة والتنمية»، والخطأ الفادح الذي ارتكبه الأتراك على جبهة كسب بملاحقة الأرمن إلى الداخل السوري. انكفاء العدو «الإسرائيلي» وتقليص مناوراتهم وتدخلاته العلنية في جبهة الجولان بعد الرد القاسي من المقاومة وإفهام «الإسرائيليين» أن تدخلهم سيقلبه تدخل إيران وكل قوى المقاومة في المنطقة، ما يجعل «إسرائيل» في عين العاصفة، وهذا ما تهرب منه.

في المحصلة، تبقى الخاصرة الضعيفة هي الجبهة الأردنية، التي تعيش تحت ضغوط متعددة ومتناقضة، وإن كانت سورية ما تزال حتى اللحظة «تدلل» الحكومة الأردنية ولم تقم بأي فعل سلبي واضح ضدها لاعتبارات متعددة، أهمها تفهم سورية للواقع الأردني الهش، وكذلك تعاون الاستخبارات الأردنية المعقول مع الجهات السورية المختصة ضمن الإمكانيات المتاحة، والتي ستزيد فعاليتها في المرحلة المقبلة، نتيجة القلق الأردني من مخاطر التكفيريين، وانقلاب الوضع الميداني لصالح النظام منذ معركة القصير، ما دفع الأردن لمراجعة حساباته، والتي توجت بقصف الطيران الأردني «الرمزي» لبعض أليات الجماعات المسلحة، لتوجيه رسالة مفادها أن الدخول إلى سورية مسموح من كل الجهات، لكن الخروج منها ممنوع، لأن الغرب والخليجيين يخافون من الوحوش التي صنعوها ودربوها على أيديهم.

هل يستطيع الأردن تعويض مساهماته في طعن سورية بالتوبة عن أعماله، والبعد بالتعاون مع الأجهزة السورية للقضاء على المسلحين.. إنقاذاً للأردن وشعبه، أم سيترك وحيداً بانتظار إعلان مشروع الوطن البديل، لتربح «إسرائيل» وينفذ الخليجيون أنفسهم من السقوط؟

سورية لم تردّ حتى اللحظة على الأردن بأي فعل سلبي لاعتبارات متعددة.. أهمها تفهمها للواقع الأردني الهش



السوري منذ بداية الحراك السوري المسلح نتيجة الضغوط الآتية: الضغط الخليجي - السعودي - القطري لتسهيل مرور المسلحين وتأمين الدعم اللوجستي لمسلحي المعارضة، والإيواء والتدريب، وفتح الجبهة الأردنية مقابل المساعدات المالية الخليجية. الضغط الأميركي - الصهيوني على الأردن لحشد القوى العسكرية والأمنية لتهديد النظام في سورية، وتأمين الغطاء الأمني والعسكري للتدخل «الإسرائيلي» والأميركي في جبهة الجنوب.

ولأن الأردن يعيش على المساعدات الخارجية، سواء الأميركية أو العربية، ويتعامل بالمواقف السياسية على طريقة «البيع بالمفروق»، ويمكن أن يبادل موقفه السياسي المتناقض وكذلك الأمني لجهات عدة متصارعة، مادام الثمن المدفوع يؤمن احتياجات الأردن على مستوى الملك أو الدولة في لعبة سياسية وأمنية تتميز بالمخاطرة والقلق الدائم والابتزاز والتهديد المتعددة الفوهات، نرى الأردن قد غرق في فوهة البركان

الديكتاتورية.. مطلب «ديمقراطي» للعرب

الفتنة في مهدها، بل لتأجيل ولادتها، بانتظار ظروف أفضل للانتخابات الديمقراطية، وأطال الله بعمر الرئيس بو تليقة ولو سنة على الأقل، لتجتاز الجزائر الفواق البركانية الرائدة، لأن المسألة لا تتوقف عند معارضة سياسية ممثلة بشخص المنافس الأقوى «علي بن فليس» طغنت بنتائج الانتخابات الرئاسية، وتطمح لإحداث ثورة ديمقراطية بيضاء عبر برامج انتخابية طموحة وإصلاح سياسي، بل تتعداها إلى نموذج من «الفوضى الخلاقة» التي لامست بلدان المغرب العربي ودخلت الجزائر، ولاحت «بشارها» من خلال الاشتباكات المذهبية بين أتباع مذهب «الإباضية» ضد أتباع المذهب «المالكي» في غرداية؛ جنوب الجزائر العاصمة.

ننتقل إلى الدعوة التي وجهها مجلس الشعب السوري للانتخابات الرئاسية المقررة في بداية حزيران المقبل، والنتائج المحسومة لصالح الرئيس الأسد، ليس للانتصارات التي حققها الجيش السوري فحسب، بل لهزلة «المعارضة السورية» والمعارضات الخارجية المحكومة بواقع الأرض بين سلطة النظام وسلطان الميليشيات المتطرفة، التي ليس في برامجها سوى التكفير والتدمير، بحيث وجد الشعب السوري نفسه «يترحم» على سورية بشار الأسد، وينتظر انتصار «ساكن العرين» على قيادات معارضة الانتفاض من قبضة أسد فسقطت بين أنياب ذئاب!

لا نجد من الضرورة المرور على ربيع تونس وليبيا واليمن، بل نصل إلى مصر لنقرأ أولاً خيبة

أثبت التاريخ أن أي ثورة لا يكون لها قائد واحد وأهداف موحدة هي مجرد انتفاضة غوغائية لا تؤدي سوى إلى التمزق والانهيار الوطني، وانقراض الكيان على مذابح الصراعات والتناحر حتى الانتحار، تماماً كما تبدوا لنا الصورة في مشهدية ثورات ما سُمي «الربيع العربي»: عندما أثمرت «أزهار الربيع» ملايين النازحين والتائهين والمثردين والخائبين، وغدت الدكتاتورية الشخصية حلماً لمن حلموا منذ ثلاث سنوات ببناء قصور للديمقراطية على رمال من بادية القحط في عالم الوعي العربي.

ترك للعراق سباقه الديمقراطي المحموم بين أحزاب وتكتلات قاربت الـ 270 مكوّناً سياسياً، في أوضح صورة عن الفوضى المتفلتة والمقنعة بالديمقراطية، وترك صناديق الاقتراع في نهاية شهر نيسان الجاري تروي إحدى أكثر المهازل في تاريخ الديمقراطية المتحررة من كل الضوابط السياسية والقومية والوطنية، ونتمنى للعراق ليس عودة نموذج صدام حسين للحفاظ على وحدته المزيفة، بل المسارعة إلى التقسيم والتقسام عبر اتحادات فيدرالية أو كونفدرالية مذهبية وإثنية تتم بحد أدنى من التوافق في الحقل، قبل الانتحار الدموي على البيدر بعد انتهاء الانتخابات.

وقد يكون قدر الجزائر ذات المليون شهيد أن تكون أيضاً النموذج الأمثل لتمسك الشعب بديكتاتورية منضبطة خوفاً من ديمقراطية الفوضى، وأن تجد لرئيس راقد على كرسي متحرك كي لا تتحرك الفتنة الرائدة، في محاولة من الجزائريين ليس لخنق هذه

أمين أبو راشد

د. نسيب حطيط

مواقف

هل تلغى بلدية بيروت؟



قانون اللامركزية الإدارية ليأتي متوازناً ويلائم الواقع المعاش ويحقق الإنماء المطلوب البعيد عن الروتين الإداري القاتل الذي يؤخر تنفيذ المشاريع، والأهم أن يحفظ حقوق بيروت وحجمها ووحدتها وبقاء مجلس بلديتها.

أما رئيس لجنة الصحة النيابية النائب الدكتور عاطف مجدلاوي فقد أكد من جهته «أننا كنواب لبيروت لدينا اعتراض كبير على مسودة هذا المشروع، خصوصاً لجهة إلغاء بلدية بيروت»، وأوضح مجدلاوي «أن هذا الطرح هو مسودة مشروع، وهو سيخضع لتعديلات وأراء مختلفة من قبل المسؤولين والفاعليات وأصحاب الشأن والمواطنين، وسيأخذ حيزاً من المناقشات والتمحيص».

وعن المهلة التي حددها رئيس الجمهورية لإبداء الملاحظات عليه عبر المواقع الالكترونية، اعتبر الدكتور مجدلاوي «أن مهلة الـ15 يوماً غير كافية لمشروع بهذا الحجم، وهو يحتاج إلى وقت أكبر لإبداء الرأي لكي يُصاغ بموضوعية ويحقق الهدف المنشود، والدراسة المتأنية توصل إلى الأراء الصائبة»، وختم مجدلاوي: «ما هو مطروح وكما هو وارد مرفوض، خصوصاً العاصمة».

أما النائب عماد الحوت فاعتبر أن مشروع اللامركزية الإدارية قديم ويعاد طرحه من جديد، وهو يساعد على التنمية والإنماء المتوازن، وهو في جوهره مشروع إيجابي، ومؤخراً أعاد إطلاقه الرئيس سليمان وفتح باب إبداء الرأي والملاحظات عليه، وأضاف الحوت: «ولكن حين ندخل في تفاصيل المشروع، يتبين أن هناك بنوداً تحتاج إلى درس وتعديل لكي يحقق المشروع النواحي الإيجابية، من دون الوقوع في النواحي السلبية، فنحن لسنا مع إلغاء البلديات الكبرى، والتي يجب أن تبقى لأنها سلطة تمثيلية تساهم في الإنماء».

وختم الحوت: «لقد كان هناك المطلب الدائم لأهالي بيروت، وهو تعزيز دور المجلس البلدي، لأنهم يشعرون أن المجلس المنتخب صلاحياته مسلوقة من قبل المحافظ المعين، من هنا فعلى مشروع قانون اللامركزية الإدارية حل هذه الإشكالية، ومن خلال القراءة الأولية نلاحظ تعزيزاً لصلاحيات المحافظ بشكل أكبر وغياب سلطة البلدية بالكامل، مما يقتضي التآني ودرس المشروع والإحاطة بالإشكاليات القائمة».

هبة صيداني

بدوره، اعتبر النائب السابق محمد الأمين عيتاني أن مشروع قانون اللامركزية الإدارية المطروح، خصوصاً البند الخامس منه والمتعلق بالعاصمة، إذا ما أقر أو طبق فهو مؤامرة على بيروت وستتصدى له، وهو يأتي في السياق الدائم الساعي لاستهداف بيروت وهضم حقوقها وسلب صلاحيات مجلس بلديتها، فأبي بلدية تستطيع أن تقرر وتنفذ إلا بلدية بيروت، فالأمر يحتاج دائماً أن يتم على مرحلتين، وأضاف عيتاني: «أن مشروع القانون غير متوازن لجهة حجم تمثيل الدوائر الـ12 ولجهة تشكيل مجلس إدارة المدينة، وهو يعطي المحافظ سلطات مضاعفة تمكنه من تجميد أي قرار وتالياً عرقلة المشاريع، وهذا عانت منه بيروت على مدى سنوات طوال، ولن تقبل أن يستمر مع القانون العتيق، لأن المطلوب حل نقطة الاشتباك بين المحافظة والبلدية، ومشروع القانون لم يلحظ حلاً لها، بل على العكس يسعى لتكريسها، ولكن هذه المرة بغياب المجلس البلدي».

وختم عيتاني بالقول: «أي مشروع قانون أو قانون يجب أن يأخذ بالحسبان حق بيروت، لأنها عاصمة الوطن، ومركز الثقل، ويرتادها ثلث سكان لبنان، والتعديلات والملاحظات يجب الأخذ بها، ونحن ننصح واضعي بنود مشروع القانون أن يركزوا على التجربة الناجحة الفضلى للرئيس الشهيد رفيق الحريري، التي تعتمد على صيغة العيش المشترك، وهي التجربة التي طبقتها في تشكيل المجالس البلدية المتعاقبة لمدينة بيروت»، متمنياً على الرئيس سليمان والحكومة والنواب إجراء دراسة معمقة لمشروع

فالمحافظ حسب القانون، هو من يتولى السلطة التنفيذية، وهذا أمر عجيب، وخلال الأعوام الماضية استفحل الخلاف واتسع الخرق وضاعت مصالح الناس بين الطابق الثاني أي البلدية، والطابق الثالث أي المحافظ، ودخلت الطائفية والمحسوبيات، واليوم يأتي القانون المطروح لتعزيز ذلك»، ورأى هؤلاء أنه «من المجحف أن يقوم واضعو القانون وبشحنة قلم إلغاء بلدية أسست عام 1860».

من جهة أخرى، رأى البعض أنه «رغم اقتناعنا بضرورة تطبيق اللامركزية الإدارية في لبنان، إلا أنه كان لدينا تخوف من أن يأتي هذا المشروع على حساب العمل البلدي، ومع الأسف الشديد أصابت اللجنة الخاصة باللامركزية الإدارية واحدة من أقدم بلديات لبنان، إصابة مباشرة وقضت عليها وعلى أهلها وسكانها وتاريخها وحضارتها وثقافتها وقيمها وإنجازاتها وألغتها من مشروع القانون، وتكون بذلك مسحت بلدية بيروت من الوجود، هكذا ومن دون حق الدفاع، إذ إنه لم يكن أحد من أهلها ممثلاً في اللجنة المعدة لمشروع قانون اللامركزية الإدارية ليدافع عنها، فقد جاءت التبريرات غير مقنعة وغير واقعية، وخصوصاً في ما يخص بند «الوضع المميز لمدينة بيروت» في تقرير اللجنة، وكأنه مدح في معرض الذم حين اعتبر التقرير أن المدينة مميزة فألغى بلديتها.

لماذا إطلاق السهام على صدر بلدية بيروت، ثم إلغاؤها، ولماذا لا يستحق أهالي وسكان مدينة بيروت أن تكون لهم بلدية؟ ننظر جواباً من اللجنة الخاصة باللامركزية الإدارية ومن كل المعنيين».

عقب رئيس الجمهورية ميشال سليمان مشروع قانون اللامركزية الإدارية، توالى ردود فعل هيئات وفعاليات بيروت، تحديداً حول البند الذي سمي «الوضع المميز لمدينة بيروت»، والذي لقي اهتماماً في الأوساط السياسية والبلدية والمجتمع الأهلي، والذي اعتبرته يساهم في تهميش دور بلدية بيروت، ومدخلاً لإلغائها وإلغاء دورها.

اعتبر الراضون لهذا البند أنه من المجحف حرمان العاصمة من مجلس بلدية خاص بها، أفلا يستحق أهالي وسكان مدينة بيروت بلدية لهم؟

في هذا الإطار، استغرقت هيئة تطوير العمل البلدي في كتاب مفتوح لها «التبريرات غير المقنعة وغير الواقعية في ما يخص موضوع بلدية بيروت في هذا المشروع، الذي يهدف إلى إلغاء البلدية، ويأتي رداً على أهل بيروت المطالبين بحل الإشكال والتشابك بين البلدية والمحافظ، واسترداد الصلاحيات التنفيذية أسوة بكل بلديات لبنان».

وتساءلت الهيئة، ألا يستحق أهالي وسكان بيروت أن تكون لهم بلدية؟ مشددة على أنه ستم الدعوة للقاء عام لأهالي وسكان المدينة من جميع الطوائف، إضافة إلى الخبراء والأكاديميين وأصحاب الاختصاص للدفاع عن بلدية بيروت وتاريخ أهلها وسكانها، وسيصار إلى رفع الملاحظات إلى رئاسة الجمهورية، لأنه من غير المسموح مسح بلدية بيروت من الوجود.

ويبدو أن هذا الملف سيكون موضع اهتمام نواب بيروت الذين اعتبروا أنه من غير الممكن المساس بالعاصمة، وشككوا بأن يمر في الحكومة أي قانون أو أي موضوع يلغي بلدية بيروت أو يهشم دورها، أو أن يمر مشروع مماثل في المجلس النيابي. وتحدث البعض عن استهداف بيروت ودورها وتراثها وتاريخها، وتعرضها لحملة ممنهجة تهدف إلى إلحاق الأذى بمسيرتها وتدمير ذاكرتها والإساءة لماضيها وتاريخها، وصولاً إلى حاضرها ومستقبلها، معتبرين أن مشروع اللامركزية الإدارية ببندة حول وضع بيروت المميز يمثل انتهاكاً لإرادة أهل العاصمة الذين ينتخبون مجلسهم البلدي.

ويضيف الراضون لتمير المشروع أن صلاحيات رئيس مجلس بلدية بيروت لطالما كانت مستهدفة، إذ أن بلديات لبنان كلها، من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب يقوم رئيس مجلسها البلدي بمهام السلطة التنفيذية، إلا في بيروت،

■ النائب السابق حسن يعقوب رأى أن انتخابات الرئاسة فرصة لإعادة إنتاج الشراكة الوطنية من خلال وصول رئيس يتمتع بثقل شعبي حقيقي وكتلة نيابية وزنة، ويؤمن بخيار قوة لبنان وحمايته من العدو «الإسرائيلي» والخطر التكفيري.

■ حركة الأمة استنكرت حرق عدد من المستوطنين مسجداً في مدينة أم الفحم، وكتابة شعارات عنصرية صهيونية على جدرانها، وقيام جنود الاحتلال الصهيوني بمنع أهالي القدس من الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، في دلالة على أن المفاوضات ما هي إلا مضيعة للوقت.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، طالب رئيس الحكومة بوضع ما يجري في مستشفى راشيا وحاصبيا على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، من قرارات فردية وفئوية لوزير الصحة وائل ابو فاعور، متخطياً الأصول الدستورية والقانونية.

■ الشيخ ماهر حمود رأى أن قبول فئة من اللبنانيين ترشيح سمير ججع لمنصب رئيس الجمهورية، واعتبار بعضهم أن هذا الترشيح جدي، يعتبر انتحاراً سياسياً، وكان اللبنانيين سئموا من الإصلاح ومن محاولات إزالة آثار الحرب الأهلية، ومن البحث عن الأفضل فاختراروا الانتحار بأساً من الحياة.

وطالب سماحة اللبنانيين أن يتذكروا جرائم ججع و«القوات اللبنانية»، والتي طالت المسلمين كما المسيحيين، والسنة كما الشيعة، وأهل الجنوب كما أهل الشمال، والجبل وكل مكان، فما من مكان إلا وفيه أثر تركه «قواتي» فيه جريمة قتل أو نهب، وفيه «اجتهاد» سياسي قاتل، وعمالة للعدو «الإسرائيلي».

■ جبهة العمل الإسلامي لفتت إلى أهمية التوافق بين كافة القوى السياسية في البلاد على قاعدة الاحترام المتبادل وحفظ السيادة والشراكة الوطنية، وعدم الارتهاق للخارج، أو انتظار الترياق الإقليمي أو الدولي من قبل البعض لإحداث تغيير ما على صعيد الصراع في المنطقة، خصوصاً الصراع التاريخي الحضاري مع العدو الصهيوني الغاصب، والأحداث المؤلمة التي تجري منذ أكثر من ثلاث سنوات داخل سورية.

■ الحاج يوسف بكري الغزاوي رأى أنه كون رئيس الوزراء يمثل أكبر شريحة لبنانية، لا يمكن اختزال موقعه ودوره في المشاركة السياسية، لاسيما أن الناس بدأت تتذمر من تغييب موقع رئيس الوزراء في تروؤس جلساته في مقره الذي أعطاه إياه الدستور والقانون اللبنانيين.

9

انتخابات الرئاسة 1982 جرت على وقع الاجتياح «الإسرائيلي».. ونتائج حرب تموز منعت تكرار التجربة في 2007

التفاهم الذي وقعه «حزب الله» مع «التيار الوطني الحر» لم يحقق العدوان أياً من أهدافه، لكن المعركة السياسية فتحت على أوسع مدى خصوصاً بالنسبة للانتخابات الرئاسية، لكن المفارقة هنا أنه في العام 1982، كان هناك تأكيد على توفير نصاب الثلثين لانعقاد الجلسة التي تقرر عقدها رغم وجود الاحتلال «الإسرائيلي» في 23 آب في المدرسة الحربية في الفيضانية.

لم يكن مؤيدو بشير المرشح الوحيد للرئاسة متأكدين من حضور الثلثين وهم 62 نائباً، لأن عدد أعضاء المجلس النيابي كان قد أصبح 92 نائباً، وخصوصاً أمام الدعوة التي وجهت لمقاطعة هذه الجلسة، وهنا استعملت شتى وسائل الترغيب والترهيب لاستحضار النواب، وكثير من ممثلي الأمة تلقوا التهديدات إن لم يحضروا وبعضهم جيء به بالقوة والعنف، والوحيد الذي لم تفلح معه هذه المحاولات هو النائب الراحل ألبير مخيبر، الذي بقي صامداً في دارته في بعبدات رافضاً النزول إلى المدرسة الحربية.. حتى أن بشير بعد انتخابه شكره على موقفه الذي أعطى نكهة للديمقراطية في ظل الظروف التي كانت سائدة، وقاطع جلسة انتخاب بشير الجميل 30 نائباً هم: حسين الحسيني، صائب سلام، رشيد كرامي، رشيد الصلح، جميل كبسي، زكي مبودي، فريد جبران، محمد يوسف بيضون، نجاح واكيم، عبد اللطيف بيضون، علي الخليل، نزيه البزري، ألبير مخيبر، توفيق عساف، ريمون إده، ناظم القادري، زاهر الخطيب، منير أبو فاضل، أمين الحافظ، باخوس حكيم، صالح الخير، عبد المجيد الرافي، عبدالله الراسي، هاشم الحسيني، ألبير منصور، حسن خالد الرافي، حسن زهمول الميس، عبد المولى أمهن، أحمد اسبر، سليم الداود، وحضر الجلسة التي انتظر الرئيس كامل الأسعد نحو ثلاث ساعات لاكتمال نصابها 62 نائباً، ولو قاطع الجلسة 31 نائباً بدلاً من ثلاثين، لكانت قد ألغيت، وقد نال بشير الجميل في هذه الانتخابات في الدورة الأولى 57 صوتاً مقابل خمسة أوراق بيضاء، ونال في الدورة الثانية 58 صوتاً ووجدت 3 أوراق بيضاء وورقة باسم ريمون إده.



بشير الجميل



ألبير مخيبر

ثلاثا النواب حضروا جلسة انتخاب بشير الجميل

بيروت وتتوقف على مدى استعدادكم لتوقيع اتفاق سلام مع «إسرائيل». بدأ الاجتياح «الإسرائيلي» للبنان وأعلن قائد القوات اللبنانية بشير الجميل ترشيح نفسه للرئاسة بعد أن كان منذ العام 1981 يلوح إلى احتمال ذلك.

هل تذكر حرب تموز - آب 2006 والعدوان «الإسرائيلي» الواسع على كل لبنان والذي استعملت فيه أكثر الأسلحة الأميركية فتكاً ودماراً... لكن النتيجة كانت مختلفة عن العام 1982 فانتصرت المقاومة وهزم العدو «الإسرائيلي»، وتجلت خلال العدوان الوحدة الوطنية العالية التي برزت خلالها أهمية

ألبير مخيبر واجه التهديد بالقتل وقاطع مع 29 نائباً

بعمل خلال تلك السنة منذ بدايتها، لكنه لم يكن يملك تصوراً واضحاً لحجم العملية. ويروي بقرادوني عن بشير: «كان يقول لي إن الحكومة الإسرائيلية تتأرجح بين عملية ليطاني ثانية، أي عملية محدودة داخل الجنوب، وعملية واسعة تصل إلى أبواب بيروت».

ويتحدث بقرادوني عن اجتماع جرى في بيت بشير في الأشرافية في كانون الثاني 1982 حضره ارييل شارون وبيار الجميل وكميل شمعون وعدد من المساعدين.. حيث أبلغ شارون الحاضرين أن البحث يدور داخل الحكومة «الإسرائيلية» حول عمليتين، واحدة محدودة تصل إلى الليطاني، وثانية كبيرة تصل إلى بيروت، وأن العملية الكبرى تفترض مشاركة القوات اللبنانية في معارك

المحرمات مباحة، بما فيها نفس الأسس الدستورية لقيام لبنان. المهم عند مكيفيلي السياسة اللبنانية «أن الغاية تبرر الوسطة»، حتى وإن كانت هذه الوسطة تدمر البلاد.. وبهذا فتمتة تشابه إلى حد بعيد في ظروف انتخابات الرئاسة بين العام 1982 و2007 و2014 والوضع الإقليمي والدولي.

ففي العام 1982 بدأ الحديث عن انتخابات الرئاسة وكان لبنان قد صار فعلاً على خط الزلزال، حيث أخذت التطورات تتصاعد منذ نهاية العام 1981 ليبدأ الزلزال فعلاً في الرابع من حزيران 1982، حينما باشرت «إسرائيل» عدوانها الواسع على لبنان.

وكان قائد القوات اللبنانية بشير الجميل، كما يقول كريم بقرادوني، متأكداً من أن «إسرائيل» ستقوم

ببدو أن اجترار التجارب بالاستقواء بالخارج هي سمة تطبعت عليها فئات معينة من السياسيين اللبنانيين، الذين يستحضرون كل قوى الأرض لطموحاتهم التي لا حد لها. وبعضهم يرى ذلك ضرورة لا بد منها، لأنها تمدد بالقوة والدعم. وبعضهم بذريعة أنه يقرأ للبعيد فيركض إلى الأمام مع الريح، حتى وإن كان هذه الريح أصف.

وبعضهم يميل حيث الريح تميل، بحجة أن ذلك شطارة ومهارة، وكل ذلك عملاً بمبدأ ميكافيل «الغاية تبرر الوسطة» ولا مانع إن كانت هذه الوسطة من الوالي العثماني، كما كانت الحال قبل العام 1840 في جبل لبنان، حيث كان البعض مستعداً للذهاب إلى الأستانة من أجل أن يحصل على لقب بك أو باشا، أو حتى من أجل أن يكون باش كاتب.

ولا ضير إن كان في سبيل تعزيز المركز أو الوصول إلى الغاية أن يسبح بحمد قنصل فرنسا أو بريطانيا أو روسيا، أو توسكانا أو فلورنسا الخ.. كما كان الحال في عهد القائمقاميتين الذي فصل للجل عام 1840.

ثم إنه لماذا لا يتمسح على أعتاب المتصرف الأجنبي المعين من قبل الباب العالي لحكم لبنان الصغير، فقد يكون له حظ أن يكون عضواً في «مجلس المبعوثين»، أو حتى حاجب على مقر المتصرفية، حتى وإن كان هذا المتصرف واصاً باشا الذي قال فيه الشاعر تامر الملاط:

«رنا الفلوس على بلاط ضريحه وأنا الكفيل لكم برد حياته»
ولا يمانع البعض في يومنا هذا بالاعتماد على الإنكليزي كما حصل عام 1952، أو على «الإسرائيلي» والأميركي كما حصل عام 1982 وكما يحصل اليوم، وطالما أن في ذلك إفادة يصفق أيضاً لسورية إذ لقي منها منفعة كما حصل بعد الطائف.

التاريخ مع الأسف يكرر نفسه عندنا في لبنان في مراحل مختلفة.. وقد أتينا على بعضها في حلقات سابقة.. لكن السياسيين كثيراً ما يحاولون أن يلعبوا بالثوابت وإن كانت وطنية، على نحو ما جرى عام 2007 وما يجري الآن، في مسألة نصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.. حتى لتبدو كل



صفات المرأة المثالية التي يبحث عنها بعض الرجال

تبدأ في التطوع والتضحية من أجل الآخرين، وتحب الانخراط في المؤسسات الخيرية، وفي دراسة أخرى إشارة إلى أن بعض النساء يفعلن ذلك من أجل اجتذاب الرجال لهن كمجرد وسيلة لينلن إعجاب الرجل، ولعلها حقاً نفعت هذه الوسيلة، فهذه من الصفات التي تجعل المرأة في نظر الرجل مثالية.

لا يوجد لديها حس النكته والفكاهة: في الواقع، هذا عنوان مضلل بعض الشيء، فالرجل دائماً يحب أن تضحك المرأة على النكات التي يطلقها هو، وفي دراسة أجريت حول تطوير السلوك البشري وجد أن الرجال والنساء عندما تم سؤالهم عن الصفات التي يرغبون أن تكون لدى شريك حياتهم، وجدوا أن الدعابة والفكاهة من أكثر الصفات الثلاثة المرغوبة عند اختيار شريك العمر، لكن عندما تعمق الباحثون في هذه الدراسات وجد أن الرجل لا يريد أن تكون زوجته مضحكة وتلاقي النكات وتتمتع بروح فكاهية عالية، فالرجل يحب المرأة المعتدلة التي تتمتع بالروح الخفيفة والمداعبة، لكن دون أن تتعدى حدودها.

الاستقرار العاطفي: يريد الرجل أن تتمتع زوجته المستقبلية بالاستقرار العاطفي، فلا تكون يوماً سعيدة والآخر تعاني من الاكتئاب الشديد دون داع، فهم يرون الرومانسية خيال تصنعه النساء، ووفقاً لدراسة أجريت مؤخراً تبين أن الرجل يهتم بأن تكون زوجته مستقرة عاطفياً، وتكون ميزتها الأولى الهدوء.

ريم الخياط



لدى الرجال، ففي استطلاع للرأي أجري هذا العام تبين أن ما يقارب الـ 80% من الرجال يبحثون عن ربة منزل جيدة كي تكون زوجتهم في المستقبل، وينتقلون إلى إنجاب طفل منها، ورغم أن وظائف المرأة تعددت ولم تعد تنحصر في المنزل وأعماله، لكن ما زال الرجل يرى أن هذه الصفة بالذات تجعلها مثالية في نظره.

الكرم: يجذب الرجل إلى المرأة التي تضحى بنفسها من أجل الآخرين، وتشارك في الأعمال الخيرية، وتكون سخية ومحبة للكرم، وحسب دراسة أجريت عام 2007 تبين أن أكثر النساء رومانسية هي التي

التي تحقق مكاسب فكرية ومادية تكون لديها الصفات التي تؤهلها كي تكون المرأة المثالية في نظره، فالمرأة عندما تبلغ الثلاثين من عمرها ولديها عمل وتحصل على أموالها الخاصة، وتكون سيدة المنزل، وعلى دراية كاملة بأمر البيت، وتهتم بزوجها وأولادها، تكون هي المرأة المثالية.

التدبير المنزلي: إلى جانب الصفات السابقة، نجد أن الصفات تبدأ بالتغير ونحن نبحث عن شريك محتمل كي نقضي معه العمر، لكن في النهاية نجد بعض الصفات التقليدية ما زالت موجودة ويقوة

على بعض صفات المرأة المثالية، لكن ربما يكون هناك رجال شاذون عن هذه الصفات والقواعد، فهناك بعض الرجال الذين يفضلون الارتباط بالمرأة الغبية والجميلة، وعندما سئلوا عن هذا السبب كانت الإجابة أن المرأة الغبية هي الأفضل لعلاقة قصيرة المدى، لكن عندما سئلوا عما إذا كان من الممكن أن يتزوجوا من المرأة الغبية الجميلة التي لا تتمتع بالذكاء، كانت الإجابة «لا»، فهذه المرأة تفقد جاذبيتها عندما تطول العلاقة، وتصبح مملة.

يرى بعض الرجل أن المرأة العاملة

كشفت دراسة جديدة عن صفات الرجل المثالي، ومنها تم التوصل إلى بعض الصفات المتوفرة في المرأة، والتي تجعلها مثالية بالنسبة إلى الرجال.

ليس هناك مفاجأة كبيرة في الجواب على ما يبدو، فالرجل المثالي بالنسبة إلى الكثير من النساء هو أن يكون متعلماً تعليماً جيداً وناجحاً في عمله، ويبلغ من العمر 40 عاماً، وفي بعض الأحيان تريد إحداهن أن يكون طبيباً، كي يكون مثالياً. في ما يلي سنعرض لك الصفات التي تجعل المرأة مثالية في عيون الرجل، عن طريق دراسات أجريت في الكثير من الأماكن، وعلى الكثير من الرجال، فتعرفني إلى هذه الصفات، وربما ستمثل لك مفاجأة الذكاء: وفقاً لدراسة حديثة أجراها علماء نفس، تبين أن الرجال تجذبهم المرأة التي تتمتع بالذكاء، وتنازل بالتالي إعجابهم أكثر من المرأة التي تمتلك صفات جمالية أو جسدية، ويقول أحد القائمين على الدراسة: «وجدنا أن الذكاء يحتل المرتبة الأولى في صفات المرأة المثالية عند الرجال، ووجدنا أن النساء تضع قيمة أكبر على الشكل الخارجي؛ بعكس الرجل الذي يضع القيمة الأكبر على الذكاء والعقل والمهارات العقلية».

ربما تمثل هذه الصفة بالنسبة لك مفاجأة، ومن الممكن أنه لم يخطر ببالك أن الرجل يهتم بالذكاء أكثر من الجسد، لكن تذكرني أن هذه الصفات ليست عامة تنطبق على كل الرجال، إنما على النسبة الغالبة منهم.

نقص الذكاء (الغباء): من المعروف أن طبيعتنا مختلفة، وحتى لو اتفق الرجال

فَن الإتيكيت

• كي تكوني أكثر ضيفات الزفاف لباقة

تسلمت دعوة زفاف؟ اختاري أنت الفستان والتسريحة حفاظاً على أناقتك، وقواعد وآداب الإتيكيت تجعلك الأكثر لباقة منذ لحظة تسلمك بطاقة الدعوة حتى مغادرتك الحفل.

احجزني في الحال: في لحظة تسلمك بطاقة الدعوة، المهمة الأولى الموكلة بها كمدعوة هي تأكيد الحضور أو الاعتذار بالاتصال على الأرقام الموجودة على البطاقة، أو الأرقام التي تعرفينها للعروسين أو ذويهما، ولا يجوز تخطي الدائرة إلى أصدقائهما وأشقاؤهما مثلاً. اهتمي كثيراً باحترام المدة المدونة على البطاقة، كونها ليست فولكلوراً، بل واحدة من أهم الطرق التي يمكنك المساعدة فيها لتسهيل المهمات على العروسين.

احترمي الدعوة: في هذا السياق عليك احترام أمرين مهمين: الدعوة المكتوبة على الجانب الخلفي للبطاقة، أي الاسم الموجهة إليه الدعوة، وعدد الأشخاص المدون داخل البطاقة في حال وجد، وهنا الأسئلة والمفوضات غير مطروحة، مهما ربطتك بأصحاب الدعوة علاقات وطيدة فليس لانقأ أن تتصلي وتساأل من يمكنك أن تصطحبي معك إلى الزفاف.

اتصال عرض المساعدة، قيمة مضافة: وكأنك تضيفين قليلاً من السكر إلى الفراولة: يعتبر اتصالك بأحد العروسين أو أهليهما لعرض خدماتك مساهمة منك بإنجاح اليوم الكبير وخطوة لائقة جداً، على ألا يأتي متأخراً.

كوني المراقبة الأولى لتصرفاتك: الوصول في الوقت المناسب، وإلقاء التحية على العروسين وأهلهم، وعدم التذمر، واحترام مكان جلوسك حتى ولو لم يكن ما تتمنينه، والمشاركة في المراسم، وارتداء البسمة على شفئك.. كلها قواعد يشدد عليك الإتيكيت أن تحترمها من دون تحريف أو مراوغة.

أنتِ وطفلك



كيف نتخلص من قلق الطفل عند النوم؟

بتغذيته إلى جانب الاضطرابات النفسية التي تكون المشاكل الأسرية سببها الرئيسي.

المشاجرات المستمرة بين الوالدين تؤثر بدرجة كبيرة في إحداث قلق النوم عند الطفل، لذا يلجأ بعض الأهالي إلى استخدام بعض المنشطات لتنويم الطفل، لكن لا بد أن تكون تحت إشراف طبي، فأثرها السلبي يتعدى كونه نفسياً إلى جسدي ويتأثر نمو الطفل بها.

أما عن علاج قلق الطفل عند النوم فهو ليس بالأمر الصعب، كما أنه لا يتطلب لا تكلفة مادية، ولا إرهاقاً جسدياً، كل ما هنالك يبدأ العلاج من غرفة الطفل، بحيث يفضل أن تكون مريحة من حيث الألوان والديكور السني يحبه هو، ومن شأنها أن تريح الطفل وتجعله ينام ليله دون ألم يؤرقه.

ويجب مراعاة أن الطفل يحتاج إلى ساعات نوم أكثر من الكبار، وإذا ما تفاقمت هذه المشكلة يجب مراجعة الطبيب المختص بأمراض النوم لدى الأطفال.

يُصاب الكثير من الأطفال بما يُدعى بالقلق عند النوم، أو بالأرق، وهي حالة تعني اضطرابات النوم، بحيث لا يأخذ الطفل كفايته من ساعات النوم ولا يكون مرتاحاً أثناء نومه، وهي حالة تستدعي الوقوف عليها ومعرفة الكثير عنها، وذلك لتأثيرها الكبير على صحة الطفل ونفسيته وتحصيله الدراسي.

يعتبر قلق الطفل عند النوم كغيره من الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال في مرحلة عمرية معينة، بحيث تظهر عليه أعراض سرعة الانفعال، والقلق الواضح، والتوتر، وصعوبة في التركيز، وكثرة البكاء دون سبب، وجذ الأسنان والعرض عليها بإحكام، وقد يصاحب الأرق أثناء الليل التبول الإرادي.

إذا ما عدنا إلى الأسباب التي تؤدي إلى قلق الطفل عند النوم، فهي تعود إلى عادات النوم غير المنتظمة، ومشاكل في نمو الطفل، والتي ترتبط معظمها

البندق للكولسترول والكاجو للقلب والصنوبر للكلية والزبيب للكبد

البندق

- يُعتبر البندق من المواد الغذائية الغنية، لذلك يُنصح بتناوله لمن يتمتع بجهاز هضمي سليم.

- البندق صحي للأسنان واللثة، ومنظم لعملية الأيض، ولأنه غني جداً بفيتامين «E» فإنه يلعب دوراً ضد الأكسدة.

- البندق غني بالألياف، لذلك فهو سهل الذوبان في الماء، ويساعد في تخفيض نسبة الكولسترول في الدم.

- يحمي البندق من مشاكل القلب، فهو غني بالأحماض الدهنية غير المشبعة (الأحادية)، كما أنه غني بالمغنيزيوم.

- البندق غني بالبروتينات، لكنها بروتينات غير كاملة، فيجب أن يتم تناوله مع عناصر أخرى غنية بالبروتينات الكاملة.

- كان ينصح به لزيادة الوزن، إلا أن الأمر انعكس، حيث ينصح به حالياً في الحميات البروتينية لإنقاص الوزن.

- البندق غني بالفيتامينات «أ» و«ب»، ويوصف للمصابين بالسكر والسلس والصرع والتهاب المسالك البولية.

- البندق يزيد من قدرات المخ.

- يستخدم مغلي أزهار البندق لعلاج الترهل: يغلى 30 غراماً من الأزهار في لتر من الماء.

- مغلي ورق البندق أفضل مدراً للبول، وكذلك لتنقية الدم.

- إذا تم أكله بماء العسل فإنه ينفع في حالات السعال المزمن.



الكاجو

- الكاجو مفيد في بناء العضلات.

- يساعد في الحفاظ على صحة اللثة والأسنان.

- يعمل الكاجو على خفض مستوى الكولسترول في الدم، والمحافظة على صحة القلب والأوعية الدموية نتيجة احتوائه على أحماض دهنية غير مشبعة.

- يحتوي الكاجو على نسبة عالية من السرعات الحرارية التي تساعد في إنتاج الطاقة وزيادة مرونة الأوعية الدموية والعظام والمفاصل.

- يحتوي على مواد غنية ضد الأكسدة، والتي تساعد في الحماية من السرطانات.

- يعمل الكاجو على دعم العظام والعضلات وتقويتها، نتيجة احتوائه على المغنسيوم والكالسيوم.

- يساعد في تعزيز أنماط النوم العادية للنساء بعد انقطاع الطمث.

- يحتوي على المعادن والفسفور والكثير من الألياف الغذائية، وبالتالي فهو مفيد جداً للجسم، ولا يسبب السمنة، لكن لا بد من الاعتدال في أكله.

- يعمل على تحسين أصباغ الجلد والشعر، نتيجة احتوائه على الحديد.

الصنوبر

- يُستخدم الصنوبر في صناعة المراهم الخاصة بالتدليك، كونه يعالج الأمراض العصبية.

- مدر للبول، ويفتت الحصى، ويخرج الرمل.

- يعالج أمراض الكلية.

- يعالج الصنوبر أمراض الغشاء المخاطي والصدر، لذا فهو مقشع طارد للبلغم ويستعمل في حالات التهابات القصبات الهوائية.

- يستعمل في صناعة اللاصق، حيث تُستخرج منه مادة الصمغ.

- يستخدم في صنع بعض أنواع الصابون الصمغي، وأيضاً يدخل في تصنيع بعض أنواع العطور باستخدام خشب الصنوبر، فهو يستعمل لإزالة رائحة العرق، ولإزالة الترهل، وللاسترخاء، بالإضافة إلى كونه عطراً.

- يستعمل الصنوبر في المعالجة بالاستنشاق والتدليك.

- استعمال خارجي في معالجة الحساسية والصدفية.

- حب الصنوبر يستعمل في الطعام، حيث يزان به بعض الأطباق الرئيسية، بالإضافة إلى فوائده الطبية، فهو يحتوي على أحماض دهنية غير مشبعة.

- تستعمل حبوب الصنوبر في تنشيط الدورة الدموية في الدماغ، ويعالج الفالج والنشاف في الدماغ، ومرض الرعاش الباركنسوني.

- مفيد في معالجة أمراض الكبد والريقان.

وينشط الكبد وفتاح للشهية. يزيل الضعف والارتخاء حين يؤخذ مع العسل. خافض لمستوى السكر بالدم.

الزبيب

- الزبيب أحد أنواع المكسرات التي تقوي المعدة والكبد والطحال.

- يفيد في حالات وجع الحلق والصدر والرئة والكلية والمثانة.

- يطبخ الزبيب بالماء ويحلى بالسكر، ويستعمل لتلطيف السعال وإخراج البلغم وتنظيف المجاري التنفسية في حالة الالتهاب.

- يساعد على إزالة السموم من الجسم، ومقاومة الميكروبات والفيروسات.

- يعالج الروماتيزم.

- يعالج أمراض الكبد والمرارة.

- يعالج ضغط الدم المرتفع، ويقي من أمراض القلب.

- علاج للسعال الجاف.

- تبين أن تناول الزبيب يساعد في تقليل دم الدورة الشهرية في حالة نزول الدم بغزارة.

- يعتبر غذاءً صحياً مفيداً يؤمن الطاقة الضرورية للجسم، لاحتوائه على أنواع عدة من العناصر الغذائية.

- ينصح بإعطائه للأشخاص الذين يعانون من التعب والإرهاق في معظم الحالات، كما أنه يعالج مشاكل عسر الهضم والإمساك، وهو غذاء معالج للجهاز العصبي واضطرابات.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	ع	ب	د	ل	ك	ج	ز	ح	ط
ر	ع	ب	د	ل	ك	ج	ز	ح	ط
ل	ك	ج	ز	ح	ط	ب	د	ل	ك
ف	ي	ن	ي	ف	ي	ن	ي	ف	ي
ي	ن	ي	ف	ي	ن	ي	ف	ي	ن
ن	د	ر	ش	و	ك	و	ت	و	ت
و	ك	و	ت	و	ك	و	ت	و	ك
ه	د	ه	د	ه	د	ه	د	ه	د
أ	و	ر	أ	ن	ع	و	ت	أ	ن

- عبد الحليم حافظ و إيمان
4 شخص من مدينة الضباب
5 ممثلة سورية لقبها مصري
6 ثلثا بلح / ثمر منه زيت مذکور في القرآن (مبعرة)
7 للداء / ينشف (معكوسة)
8 متشابهان / من الأطراف / متشابهان
9 كوميدى مصري راحل سمي مسرح هام باسمه في القاهرة (بدون الـ التعريف).
10 ملك الطيور / الفن السابع

عمودي

- قرأ وفحص وتمعن في موضوع ما
6 يعمل ولكن انتاجه قليل / عائد إلينا / متشابهان
7 إمارة عربية / سنم / جملة موسيقية
8 احقاق العدل / والدة
9 يوضع لتجميل العين / ممثلة مصرية متزوجة من نقيب الفنانين
10 حروف متشابهة

- 1 ممثل سوري مميز شارك في التفرقة الفلسطينية
2 غوار الطوشة
3 الاسم الثاني لممثل مسرحي كوميدى مصري / ثلثا دار
4 ممثلة مصرية متزوجة من أحمد حلمي
5 طعام يقدم بعد الوجبة الرئيسية /

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 والد الوالد / البية البواب
2 فرك الشيء بالشيء / اسم يعرف به الشخص غير اسمه الرسمي / عكس ميت
3 فيلم مصري (1955) من إخراج هنري بركات و بطولة

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		6	4	2
		1	5	3
	2	4	8	5
6				9
2	7	3	4	1
5	1			6
9		5	3	8
3		9	7	
4	7	8		



نوع ضحكك يكشف شخصيتك

يقول علماء النفس إن الضحك يكشف جوانب من شخصية الإنسان، وحتى شؤون تتعلق بحياته الخاصة، فكل ضحكة تكشف جزءاً من شخصيتنا من دون أن نشعر، لكن لحسن الحظ قلة من البشر من يستطيع قراءة الناس من ضحكاتهم.

الضحكة الخافتة: لا نكاد نشعر بهم أصحاب هذه الضحكة إن ضحكوا، وإن لم يضحكوا لن ينتبه أحد، لأنهم انطوائيون لا يحبون لفت الأنظار، أو شديدي اللباقة الاجتماعية، والتكتم الشخصي أيضاً.

الضحكة الطويلة المتواصلة: هم أشخاص أقوياء جريئون بشكل عام، ولديهم رغبة في إظهار قوة شخصياتهم. معظمهم غير راضين عن حياتهم، وضحكتهم الطويلة تكون على الأغلب ضحكاً متسترًا خفياً على أنفسهم.

الضحكة القصيرة المبتورة: أصحابها يتسمون بالعصبية، حتى وإن كانت غير ظاهرة.. لا يحبون التعبير عن مشاعرهم، وليس من السهل إثارتهم ولفظ انتباههم.

الضحكة الانفجارية: تظهر الضحكة فجأة، وبصوت لافت للنظر، ومن دون مقدمات. يميل أصحابها إلى الأمام منحنيًا على بطنه، ولا يتردد في استخدام جسده بالكامل في هذه الضحكة.

الضحكة العالية الرنانة: الشخصية التي تقف وراء هذه الضحكة هي شخصية عفوية تحب التعبير عن نفسها وأن يراها البشر وهي تفرح.. ليس لديها ما تخفيه، وتتسم بقوة الشخصية والرغبة في مشاركة الآخرين مشاعرهم، وهي شخصية اجتماعية منفتحة.

استخراج 12 سبيكة ذهبية من معدة رجل أعمال

قال جراح هندي إنه استخرج اثنتي عشرة سبيكة ذهبية من معدة رجل أعمال في مستشفى بالعاصمة الهندية دلهي. وكان الرجل الذي يبلغ من العمر 63 عاماً قد أدخل إلى المستشفى وهو يعاني زيادة القوي، وصعوبة في قضاء حاجته، لكنه أبلغ طبيبه المعالج أنه ابتلع غطاء زجاجة في ذروة غضبه بعد مشاجرة مع زوجته، إلا أنه بدلاً من غطاء الزجاج، عثر الجراحون في معدته على 12

سبيكة ذهبية يبلغ إجمالي وزنها 400 جرام. وقال الأطباء الذين فتحوا بطن رجل الأعمال إن الشرطة ومصلحة الضرائب تدخلتا للتحقيق مع رجل الأعمال وصادرت الذهب.

من جانبه، كشف الطبيب «سي إس راماتشاندران»: كبير الجراحين في مستشفى سير غانغا رام بدلهي، أن الجراحة كانت طويلة ومرهقة واستغرقت ثلاث ساعات.

النمل السام أحدث طريقة لمعاقبة اللصوص

ذكرت السلطات البوليفية أن قرويين استخدموا نملاً ساماً لمعاقبة شابين على سرقتهم ثلاث درجات نارية.

وذكرت معلومات صحفية أن النمل تسبب بدخول أحد الشابين للعناية المركزة، ومعاونة الآخر من فشل كلوي.

وكان سكان قرية «أيوبايا» قد قبضوا على الشابين البالغين من العمر 19 و18 عاماً، واحتجزوهما نحو 3 أيام، وتم إطلاق سراحهما بعدما دفع ذووهما مبلغ 2.200 جنيه استرليني كتعويض عن الدرجات، ولولا ذلك لكان من الممكن أن يتسبب النمل بمقتلها.

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إيتسام الشامي - بثينة علبق

